الملك عبد العزيز آل سعود
سيرته وفترة حكمه في الوثائق الأجنبية

6

الوثائق البريطانية

British Documents

1937 - 1940

دار الدائرة للنشر والتوثيق
THE CIRCLE FOR PUBLISHING & DOCUMENTATION

الملك عبد العزيز آل سعود
سيرته وفترة حكمه في الوثائق الأجنبية

الطبعة الأولى ١٤١٩هـ/ ١٩٩٩م

ⓒ دار الدائرة للنشر والتوثيق ١٤١٩هـ/ ١٩٩٨م

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

الملك عبدالعزيز آل سعود: سيرته وفترة حكمه في الوثائق الأجنبية

ط١.- الرياض.

٧١٢ ص ١٨ × ٢٥سم

ردمك: ٢-٠٠٠-٨٤٢-٩٩٦٠ (مجموعة)

١-٠٦-٨٤٢-٩٩٦٠ (مجلد ٦)

١- السعودية - تاريخ - الملك عبدالعزيز

٢- عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود، ملك السعودية

٣- آل سعود - تاريخ أ- العنوان

ديوي ٩٥٣,١٠٥ ١٩/١٨٨٠

رقم الإيداع: ١٩/١٨٨٠

ردمك: ٢-٠٠٠-٨٤٢-٩٩٦٠ (مجموعة)

١-٠٦-٨٤٢-٩٩٦٠ (مجلد ٦)

الناشر: دار الدائرة للنشر والتوثيق

ص. ب ٨٦٧١٣، الرياض ١١٦٣٢

المملكة العربية السعودية

فاكس ٤٥٠٤٩٧٥

King Abd Al-Aziz Al Saud
His Life and Reign in Foreign Documents

Published by The Circle for Publishing & Documentation
P. O. Box 86713, Riyadh 11632
Kingdom of Saudi Arabia
Fax. 4504975

جميع حقوق الطبع والنشر والتوزيع محفوظة في كافة أنحاء العالم، ولا يجوز إعادة طباعة هذا العمل أو أي جزء من أجزائه، أو إدخاله في أيٍّ من نظم تخزين المعلومات واسترجاعها، كما لا يجوز نسخه أو نقله أو تسجيله على أي شكل من الأشكال وبأية وسيلة من الوسائل، دون إذن خطّي من الناشر.

المحتويات

١٩٣٧ ..... ٥
١٩٣٨ ..... ١٦٩
١٩٣٩ ..... ٣٨٣
١٩٤٠ ..... ٥٩٥

١٩٣٧

1937/01/04
L/P&S/12/3757 (5)

تقرير مخابرات سري أعده جيرالد ديجوري Captain Gerald S. H. de Gaury الوكيل السياسي البريطاني في الكويت عن الفترة ١٦-٣١ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٣٦م، مؤرخ في ٤ يناير (كانون الثاني) ١٩٣٧م.

يذكر التقرير قيام وفد فلسطيني بزيارة الكويت قادما من العراق، ثم توجه إلى السعودية. وقد استضاف النفيسي وكيل الملك عبدالعزيز آل سعود الوفد في الكويت. ويضم الوفد عوني عبدالهادي ومحمد كامل القصاب (وكيل الملك عبدالعزيز في فلسطين) ومحمد عزة دروزة ومعين الماضي.

ويتحدث التقرير عن الترتيبات التي أجراها الديوان الملكي السعودي لإطلاع الملك والشخصيات المهمة يوميا على فحوى النشرات الإخبارية في الإذاعات الخارجية ويعتبر التقرير النشرة التي يصدرها الديوان بعنوان «الدعاية» أول صحيفة في وسط الجزيرة العربية. ويذكر التقرير برنامج تجوال الملك عبدالعزيز حسبما جاء في رسالة من الملك إلى شيخ الكويت.

ويقول التقرير إن حامد البقعاوي ضابط الحدود السعودي أعفي من منصبه وحل محله محمد المحيذيف وهو من مرافقي الأمير سعود بن جلوي. كما يقول إن الأمير محمد بن عبدالرحمن آل سعود لايزال في مخيمه عند آبار رماح. ويذكر التقرير مواقع القبائل البدوية على الحدود الكويتية مع كل من العراق والسعودية، فيبين أن محروت بن هذال كبير شيوخ قبيلة عنزة كان مخيما في منطقة وادي الغداف في منطقة الوديان (منطقة الحدود السعودية العراقية)، وأن الدهامشة من عنزة بزعامة جزاع بن مجلاد يخيمون في بطن الليفي Batn al Lifi، والرولة من عنزة بزعامة فواز الشعلان في خرجة، والظفير بزعامة قعدان السويط في العوجة (العوجاء) في الباطن عند تلاقي حدود السعودية والكويت والعراق، ومطير بزعامة فلاح أبو شويربات في الظرابين في الباطن على الحدود السعودية الكويتية.

PDPG 12: 323-27

1937/01/05
R/15/6/164 (1)

رسالة من جورج رندل George W. Rendel، وزارة الخارجية البريطانية، إلى وكيل وزارة الهند البريطانية، مؤرخة في ٥ يناير (كانون الثاني) ١٩٣٧م.

يقترح رندل في هذه الرسالة على وزير الهند البريطاني بناء على توجيهات من أنتوني إيدن Anthony Eden وزير الخارجية البريطانية قيام اللجنة الفرعية الرسمية للشرق الأوسط

المنبثقة عن لجنة الدفاع البريطانية بإجراء المزيد من المناقشة حول موضوع الحدود الجنوبية الشرقية للمملكة العربية السعودية. ويوضح رندل أن هذه اللجنة ناقشت موضوع الحدود في الجزء الأول من اجتماعها الخامس والأربعين المنعقد في ٢٤ فبراير (شباط) ١٩٣٥م. ويشير رندل إلى أنه سيتم إرسال رسالتين مماثلتين لهذه الرسالة إلى وزارة المستعمرات البريطانية وإلى سكرتير اللجنة الفرعية الرسمية للشرق الأوسط.

AB 18.02: 143

1937/01/11
CO 831/40/3 (1)

رسالة من جورج رندل George W. Rendel، وزارة الخارجية البريطانية، إلى وليمز O. G. R. Williams، مؤرخة في ١١ يناير (كانون الثاني) ١٩٣٧م وموقعة من قبل رندل نفسه.

يقول رندل في هذه الرسالة إن من الضروري للسلطات البريطانية اتخاذ قرار فيما يتعلق بتعريف الحدود بين المملكة العربية السعودية وإمارة شرقي الأردن والالتزام بهذه الحدود في إدارتها للإمارة، وعمل ترتيبات لإرسال دوريات بصورة متكررة حتى خط «التضاريس الطبيعية» المحاذي لوادي السرحان. ويشير رندل في سياق رسالته إلى رسالة هيثورن هول Hathorn Hall إلى وليمز المؤرخة في ٣ نوفمبر (تشرين الثاني)، كما يقول إنه سيرسل نسخة من رسالته إلى كل من وب Webb في لجنة الدفاع البريطانية ورسل Russell في وزارة الطيران البريطانية وبولنوا Boulnois في وزارة الحرب البريطانية.

AB 6.10: 338

1937/01/12
R/15/6/164 (1)

برقية من وزير الهند البريطاني إلى المقيم السياسي البريطاني في الخليج (بوشهر)، مؤرخة في ١٢يناير (كانون الثاني) ١٩٣٧م.

يطلب وزير الهند البريطاني من المقيم السياسي البريطاني في بوشهر توجيه تعليماته إلى الوكيل السياسي البريطاني في مسقط كي يحصل من سلطان مسقط وبأسرع وقت ممكن على تعريف واضح لمصالح السلطان ومطالبه في المنطقة الحدودية بين بلاده والمملكة العربية السعودية، وذلك في ضوء اقتراح يدعو إلى قيام اللجنة الفرعية الرسمية للشرق الأوسط بإجراء المزيد من المناقشة حول مفاوضات الحدود مع المملكة العربية السعودية. ويقترح الوزير البريطاني على المقيم أن يستعين الوكيل السياسي في مسقط بالخرائط في مهمته هذه، فإن لم يكن سلطان مسقط قد عاد بعد من ظفار فعلى الوكيل السياسي أن يحثه على العودة إلى مسقط.

***AB 18.02: 144** *ABD 19.3.8: 685*

1937/01/18
L/P&S/12/2153 (4)

مقال بعنوان «شبوة: المدينة العربية الضائعة» بقلم هاري سينت جون فلبي Harry St. John Philby مقتطفة من عدد صحيفة «التايمز» *Times* اللندنية المؤرخ في ١٨ يناير (كانون الثاني) ١٩٣٧م، والمقالة مصورة بشكل مشوش بحيث تتداخل مقاطعها وتتكرر بعض فقراتها.

هذا هو المقال الأول من مقالين نشرهما فلبي يصف فيهما رحلته إلى شبوة التي ينعتها بأنها المدينة الضائعة لمملكة حميَر، ويستعرض فلبي في هذا المقال تاريخ المدينة وكيف أن بلايني Pliny وسترابو Strabo أشارا إلى مدينة باسم سابوتا Sabota أو ساباثا Sabatha، وأن المستكشفة فريا ستارك Freya Stark حاولت زيارة شبوة كما حاول مستكشفون آخرون، غير أنه لم يكتب لهم النجاح، وأول من استطاع الوصول إلى هناك هو هانس هلفريتز Hans Helfritz.

ويقول فلبي إن الملك عبدالعزيز آل سعود طلب منه في عام ١٩٣٥م القيام ببعثة لإعداد خريطة للحدود الجنوبية للمملكة العربية السعودية، وقد قبل فلبي القيام بهذه المهمة. ويقول إنه لم يتخيل أن أهالي شبوة على الرغم من سمعتهم غير السارة لن يسمحوا بدخول أناس يسافرون تحت رعاية الملك عبدالعزيز آل سعود إلى بلادهم، فاسم الملك كان يهيمن على الصحراء إلى آخر حدود الربع الخالي. ويمضي فلبي قائلا إنه في يوم ٢١ مايو (أيار) انطلق من مخيم الملك في عشيرة على الطريق بين الرياض ومكة المكرمة، وأنه وصل إلى الشحر على المحيط الهندي (كذا) في ٢٩ أغسطس (آب)، وأنه قام بتلك الرحلة بالسيارة، وأن الطريق من مكة المكرمة عبر الحافة الجنوبية للربع الخالي كان ممتلئا بالكثبان الرملية. ويصف فلبي بإسهاب العواصف الرملية التي عانى منها كثيرا في تلك الرحلة.

AGSA 5.2.3: 375-78

1937/01/19
L/P&S/12/2153 (4)

مقال بعنوان «شبوة: آثار في الرمال» بقلم هاري سينت جون فلبي Harry St. John Philby مقتطفة من عدد صحيفة «التايمز» *Times* اللندنية الصادر في ١٩ يناير (كانون الثاني) ١٩٣٧م، والمقالة مصورة بشكل مشوش بحيث تتداخل مقاطعها وتتكرر بعض فقراتها.

هذا هو المقال الثاني من مقالين نشرهما فلبي يصف فيهما رحلته إلى شبوة، ويتناول في هذا المقال تفاصيل وصوله إليها، والكيفية التي تجمع بها كل الرجال في شبوة وهم جميعا مسلحون للترحيب به وبرفاقه. ويقول فلبي إنه أمضى الأيام القليلة التي تلت ذلك وهو يستكشف المدينة القديمة، ويصف وضعية الآثار والأساسات المتبقية من أحد المعابد ويقول إنه قد يكون معبد عشتار Astarte.

ويستطرد فلبي موضحا أنه لم يعثر على أي نقوش في موقع المعبد، غير أنه لاحظ إحدى اللوحات التي أعيد استخدامها في بناء المسجد المحلي وهي تحمل بعض النقوش القديمة. ويصف فلبي الوادي الذي كان غنيا بالزراعة في الأيام السحيقة، ويبين أن بلايني Pliny كان مخطئا عندما قال إن هناك ستين معبدا في ذلك المكان. ويعبر فلبي عن رفضه للقول إن شبوة هي ساباثا Sabatha التي أوردها بلايني. ويشير فلبي في ختام مقاله إلى أن أهالي شبوة يعتمدون في حياتهم الاقتصادية على تجارة الملح التي حلت محل تجارة التوابل والعطور على طريق القوافل من حضرموت إلى نجران.

AGSA 5.2.3: 379-82

1937/01/23
L/P&S/12/2153 (3)

مذكرة داخلية لوزارة الخارجية البريطانية حول الرحلة الاستكشافية التي قام بها هاري سينت جون فلبي Harry St. John Philby لصالح الملك عبدالعزيز آل سعود، أعدها كلوسن M. J. Clauson، الدائرة السياسية، وزارة الهند، لندن، مؤرخة في ٢٣ يناير (كانون الثاني) ١٩٣٧م وموقعة من قبل كلوسن نفسه.

تشير المذكرة إلى مقالين لفلبي حول رحلته في جنوب غرب شبه الجزيرة العربية نشرتهما صحيفة «التايمز» *Times* اللندنية في عدديها الصادرين في ١٨ و١٩ يناير، والمرفق نسخة منهما طي هذه المذكرة. وتنقل المذكرة عن فلبي قوله إن الملك عبدالعزيز آل سعود طلب منه القيام ببعثه لرسم خريطة لأطراف مملكته في الجنوب، وأنه كلف أيضا بتحديد بعض المواضع في منطقة نجران. وتورد المذكرة أن فلبي أمضى وقتا طويلا في منطقة شبوة وحضرموت، وأنه تحدث سلبا عن الحكومة البريطانية أثناء وجوده هناك.

وتشير المذكرة إلى أن المقيم البريطاني في عدن تلقى رسالة من إمام اليمن يشكو فيها من أن فلبي دخل إلى أراض يمنية في صحبة مجموعة سعودية مسلحة. وقد ناقش الوزير المفوض البريطاني في جدة الموضوع مع الحكومة السعودية، وأوضح وزير الخارجية السعودية أن فلبي لم يتلق أي تفويض أو تصريح من الحكومة السعودية للتنقل خارج الحدود. وقد أثار هذا الحادث الكثير من التوتر في دوائر الحكومة البريطانية في ضوء المفاوضات الحدودية الدائرة بين السعودية وبريطانيا.

AGSA 5.2.3: 372-74

1937/01/23
L/P&S/12/3767 (6)

تقرير مخابرات سري صادر عن الوكيل السياسي البريطاني في البحرين ويحمل توقيع ستيوارت Captain A. C. Stewart نيابة عن

1937/01/30
FO 371/20803 (54)

التقرير السنوي عن العراق لعام ١٩٣٦م من إعداد أرشيبالد كلارك كير Sir Archibald Clark Kerr السفير البريطاني في بغداد، وهو مرفق طي رسالة موجهة إلى أنتوني إيدن Anthony Eden وزير الخارجية البريطانية، مؤرخة في ٣٠ يناير (كانون الثاني) ١٩٣٧م.

في مجال استعراض العلاقات بين المملكة العربية السعودية والعراق الوارد في الصفحة ٣٧ يتحدث التقرير عن توقيع معاهدة أخوة عربية وتحالف بين العراق والسعودية في بغداد بتاريخ ٢ أبريل (نيسان)، وقد نشرت المعاهدة في مكة المكرمة وفي بغداد وأقرها مجلس النواب العراقي (وهو أمر يذكره التقرير أيضا في سياق حديثه عن المجلس) وتم تبادل النسخ المصدقة منها في الرياض بتاريخ ١٣ نوفمبر (تشرين الثاني). وتنص المعاهدة على دعم كل من الدولتين للأخرى في حال تعرضها لاعتداء من قبل دولة ثالثة. ويلحظ التقرير أن نص المعاهدة لا يتعارض مع التزامات العراق الأخرى، كما يشير إلى فقرة تذكر أن كلتا الدولتين ستسعيان لضمان التزام حكومة اليمن بالمعاهدة، مع ترك الباب مفتوحا لبقية الدول العربية المستقلة للانضمام إليها.

ويذكر التقرير قيام الدكتور ناجي الأصيل وزير الخارجية العراقية بزيارة الرياض لتأكيد استمرار الحكومة العراقية الجديدة على نهج سياسة الحكومة السابقة، وقد وقع الوزير الوكيل السياسي، وهو يغطي الفترة من ١٦ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٣٦م إلى ١٥ يناير (كانون الثاني) ١٩٣٧م، مؤرخ في ٢٣ يناير.

يذكر التقرير حادثة تعرض لها قارب في طريقه بين القطيف والبحرين. كما يذكر تفاصيل عن سُلَف الرسوم الجمركية المفروضة على التجار السعوديين وشؤون مالية واقتصادية أخرى، وعن شخصية أمير القطيف محمد بن عبدالله بن بتال . وبالنسبة للنفط يقول التقرير إن النتائج التي وصلت إليها شركة نفط ستاندرد كاليفورنيا العربية California Arabian Standard Oil Company خيبت آمالها.

ويتحدث التقرير عن تجمع في البحرين لعدد من كبار الشخصيات التي لها علاقة بالنفط، وهم هيرون H. K. Herron رئيس شركة نفط البحرين Bahrain Petroleum Company، وماكس ثورنبرج Max W. Thornburg من دائرة التصنيع في شركة ستاندرد أويل أف كاليفورنيا Standard Oil of California، وموريسون P. H. Morrison من دائرة الإنتاج في الشركة نفسها، وهاملتون L. R. Hamiltion ممثل شركة نفط البحرين في لندن، وديفيز F. A. Davies مدير شركة نفط ستاندرد كاليفورنيا العربية California Arabian Standatd Oil Company، ولناهان W. J. Lenahan.

PDPG 12: 353-58

على اتفاقية خاصة بالجوازات والتأشيرات والإقامة، كما بحث مسألتي رسم الحدود وتقسيم المنطقة المحايدة بين البلدين، حيث تحقق بعض التقدم بالنسبة لمسألة الحدود فقط.

وقد أكد الملك عبدالعزيز على الدكتور ناجي الرغبة في ضم اليمن إلى معاهدة الأخوة العربية والتحالف واقترح أن ترسل الحكومة العراقية وفدا إلى اليمن لهذا الغرض.

ويبين التقرير التنافس بين الجانبين السعودي والعراقي بالنسبة لقضية فلسطين وشكوك كل منهما في تحركات الآخر، ويبين أن ياسين الهاشمي رئيس الوزراء العراقي أوضح للملك عبدالعزيز أن مفاوضات نوري السعيد في القدس لا تعني أن الحكومة العراقية غافلة عن التزاماتها نحو السعودية بل هي نتيجة حرصها على التنسيق مع بريطانيا، مما مهد لصيغة نداء مشترك موجه إلى القادة الفلسطينيين من قبل الملك عبدالعزيز والملك غازي والأمير عبدالله.

وفي الحديث عن العلاقات العراقية اليمنية الوارد في الصفحة ٣٩ يذكر التقرير أن الزيارات المتعددة لزوار يمنيين شبه رسميين أثارت الشكوك لدى المفوضية السعودية في بغداد، كما يذكر رسالة وجهها الملك غازي إلى الإمام يحيى لبحث موضوع التزام اليمن بمعاهدة الأخوة العربية والتحالف السعودية العراقية. ويدرج التقرير في الصفحة ٤١ المعاهدة بين البلدين واتفاقية الإقامة والجوازات ضمن قائمة المعاهدات والاتفاقيات التي وقعها العراق خلال العام.

FOARA 2: 115-68

1937/02/01
L/P&S/12/2073 (9)

تقرير من ريدر وليم بولارد Sir Reader William Bullard الوزير المفوض البريطاني في جدة إلى أنتوني إيدن Anthony Eden وزير الخارجية البريطانية عن شهر يناير (كانون الثاني) ١٩٣٧م، مرفق طي رسالة سرية من بولارد إلى إيدن، مؤرخة في ١ فبراير (شباط).

يشير التقرير إلى قدوم الأمير فيصل بن عبدالعزيز إلى جدة لحضور الاحتفالات الرسمية بعيد اعتلاء الملك عبدالعزيز العرش، وإقامة فؤاد حمزة حفل عشاء دعا إليه المسؤولين والوجهاء والوزراء المفوضين لكل من روسيا وفرنسا وبريطانيا. وفي أثناء الحفل استمع الحاضرون إلى إعلان إذاعة القدس أن اللجنة العربية العليا في فلسطين قررت التعاون مع اللجنة الملكية البريطانية وكان من بين الحضور الابن الأكبر للأمير فيصل وهو في العاشرة ويدعى سعود (كذا!). أما الأمير سعود بن عبدالعزيز فقد عجّل بالسفر من الرياض إلى مكة المكرمة للاطمئنان على صحة أمه التي كانت تعاني من المرض.

ويفيد التقرير أن الصحافة السعودية تابعت الشؤون الملكية عن كثب. أما عبدالله

السليمان وزير المالية فقد عاد من زيارته لمصر.

وعلى صعيد الأمن الداخلي يفيد التقرير بتأزم الوضع في منطقة عسير مما استدعى إرسال الرجال والسلاح إلى المنطقة بالسرعة القصوى، وبحدوث شجار بين رقيق الملك ورجال الشرطة في مكة المكرمة ذهب ضحيته اثنان من المارة. كما أعاد تعيين عبدالعزيز بن إبراهيم نائب أمير المدينة المنورة السابق عضوا في اللجنة الدائمة لمجلس الوكلاء إلى الأذهان من جديد اسم هذه اللجنة المؤلفة من فؤاد حمزة وعبدالله السليمان فقط والتي لا يكاد أحد يحس بوجودها وليس لها أي نشاط يذكر.

وعلى الصعيد المالي وصلت إلى المملكة كميات كبيرة من العملة الفضية الجديدة يعتقد أنها سكّت في بريطانيا تبلغ مليون ريال، وهناك إشارات تدل على عدم توفر الريال بكميات كافية منها أن الحكومة تدفع جزءا من دينها شركة التعدين العربية السعودية Saudi Arabian Mining Syndicate بالذهب، ومع ذلك فسعر الريال مستقر بالرغم من وجود عدد ضخم من الحجاج. وبعد انقضاء موسم الحج ستحتاج شركة التعدين العربية السعودية إلى ثلاثين ألف ريال شهريا لدفع أجور عمالها، وربما احتاجت شركة التنمية النفطية (غرب الجزيرة العربية) المحدودة Petroleum Development (Westn Arabia) (Limited) ما يعادل المبلغ السابق إن هي عثرت على النفط.

بعدها يعرج التقرير على عمليات جمع الأموال في إطار مشروع القرش الذي استهدف أساسا الحجاج. وقد تم إصدار طابع بمبلغ قرش واحد لهذا الهدف. وعلى الصعيد الاقتصادي ينسب التقرير إلى سائق الملك عبدالعزيز زعمه أنه تمكن من الحصول على امتياز لنقل الحجيج بالسيارات من العقير إلى مكة المكرمة، وأنه يحظى بدعم عدد من كبار المسؤولين السعوديين، وهو بصدد التفاوض مع شركة سويدية لتزويده بالعربات. ويقول إن شركة توماس كوك Messrs. Thomas Cook وافقت على أن تتولى في الهند وكالة الشركة التي ستشكل لهذا الغرض. وربما كان الملك عبدالعزيز يطمح إلى إنشاء طريق بري للحجيج يقع برمته داخل المملكة.

وفي مجال الطيران يفيد التقرير أن تسعة من بين الطيارين العشرة الذين تلقوا تدريبهم في إيطاليا يتلقون الآن المزيد من التدريب على يد مدربين إيطاليين وهم يستخدمون طائرات تدريب إيطالية، وقد اعتزل العاشر الطيران وغادر المملكة، ويستبعد التقرير أن يرسل المزيد من الطلاب إلى إيطاليا ويتوقع أن يتم تدريبهم في المملكة. لكنه يثير العديد من الشكوك حول احتمال نجاح مثل هذا التدريب خاصة لعدم سهولة توفير الحكومة للنفط وقطع الغيار ولغلاء كلفة هذا التدريب.

أما حظيرة الطائرات التي يبنيها الإيطاليون فقد شارفت على الانتهاء. ويذكر التقرير قيام الجمعية العربية للطيران بجمع التبرعات من الحجاج. وقد حصلت المفوضية البريطانية من وزارة الخارجية السعودية على نسخة من الأنظمة السعودية المتعلقة بالرحلات الجوية الأجنبية من جدة وإليها، وتعد جدة المنفذ الجوي الوحيد للمملكة. وقد ازداد استعمال الحجاج للطائرات في السنوات الثلاث الماضية ويتوقع أن يزداد هذا العام، لكن من غير المحتمل السماح لغير المسلمين باستعمال الطائرات إلى جدة.

ويذكر التقرير في هذا الصدد رفض طلب كل من إثرتون Colonel Etherton ومكليم Colonel Micklem والاستثناء الوحيد كان سفر أندرو راين Sir Andrew Ryan جوا إلى مصر وذلك ليكون موجودا خلال زيارة الأمير سعود إلى بريطانيا. كما افتتحت الخطوط الجوية المصرية Misr Airlines طريق خدمة منتظما بين المدينة وجدة. ويستنتج التقرير من عودة إثرتون إلى المملكة احتمال أن يكون كارل تويتشل Karl Twitchell لم ينجح بعد في الحصول على امتياز المعادن الإضافي، لكن شركة التعدين العربية السعودية التي يديرها أنهت مسحها الجوي. ومن جهة أخرى يذكر التقرير أن مكتب شركة نفط ستاندرد كاليفورنيا العربية California Arabian Standard Oil Company في جدة يعتزم إقامة اتصالات برقية لاسلكية مع حقل النفط بالأحساء. ويذكر التقرير أن شركة الشرقية التي يملكها هاري سينت جون فلبي Harry St. John Philby كانت تحتكر استيراد إطارات السيارات، لكن هناك شركات أخرى تستوردها في الوقت الحاضر. واستوردت الشركة مؤخرا سبعة أجهزة برق لاسلكية من طراز ماركوني Marconi لحساب الحكومة السعودية.

ويقال إن الحكومة السعودية حصلت على جهازي برق لاسلكيين من طراز جديد وتنوي الحصول على المزيد من نفس الطراز. وصدر بلاغ رسمي يسد نقصا في نظام تصدير العقاقير المخدرة وتوريدها الصادر عام ١٩٣٤م. كذلك قررت السلطات البلدية في جدة إنشاء مستودع كبير خارج المدينة لتخزين مشتقات النفط تجنبا لتكرار حادث الحريق الهائل الذي شب في ميناء جدة. وقد نشرت صحيفة «أم القرى» مقالا ترد فيه على اتهامات صحيفة «الجهاد» المصرية. فقد اتهم عبدالغني سلامة الحكومة السعودية بمنع الحجاج من تقبيل الحجر الأسود أو لمسه. وتقول صحيفة «أم القرى» إن ما يدحض هذا هو أن آلاف الحجاج يقبلون الحجر الأسود يوميا وإذا وجد شرطي بالقرب منه فإن مهمته تنظيمية.

وفي باب المسائل الحدودية والعلاقات الخارجية في الجزيرة العربية فقد أقنع الملك عبدالعزيز الوفد الفلسطيني الذي زاره في

الرياض بضرورة التعاون مع اللجنة الملكية البريطانية. كما تلقى الملك عبدالعزيز العديد من البرقيات من جميع أنحاء العالم العربي لحثه على التدخل بشأن مسألة لواء الإسكندرونة. وأرسل الملك عبدالعزيز من خلال فؤاد حمزة رسالة إلى الوزير المفوض البريطاني يطلب رأي الحكومة البريطانية، فهو لا يرغب في إفساد علاقته الجيدة مع الأتراك. ونصح الوزير المفوض البريطاني بانتظار نتائج المفاوضات التركية الفرنسية.

ولقد صدم موقف تركيا من لواء الإسكندرونة كلا من الملك عبدالعزيز وفؤاد حمزة، ويوضح التقرير التأثير السلبي لهذه القضية على حركة الوحدة العربية وهي في أوجها.

وعلى مسار شرقي الأردن قامت الحكومة السعودية بإلغاء رسوم التأشيرات بالنسبة للتجار الذين يعبرون الحدود بين السعودية وشرقي الأردن. أما على الصعيد العراقي فقد وصل إبراهيم البسام إلى جدة ليشغل منصب نائب قنصل لدى المفوضية العراقية. كما نقل الدكتور ناجي الأصيل عن الملك عبدالعزيز أنه أشار إلى أن على الدبلوماسيين الأجانب لبس الثياب العربية في وسط الجزيرة العربية. ويروي التقرير كيف أن ناجي الأصيل أعلن في لندن أثناء حصار جدة عام ١٩٢٥م عن نيته في التوجه إلى هناك واستخدام نفوذه لدى الوهابيين، على حد تعبير كاتب التقرير، وكيف علق الوكيل البريطاني آنذاك أنه يود مشاهدة المقابلة بين الأصيل وبين رجال الغطغط. وعلى المسار الكويتي يشير التقرير إلى حصول تقدم تجاه إيجاد حل لمشكلة الحظر الاقتصادي المفروض على الكويت.

أما فيما يخص الحدود الشرقية والجنوبية الشرقية للمملكة فيشير التقرير إلى موقف الملك عبدالعزيز الذي يصر على تبعية جبل نخش وخور العديد للأراضي السعودية وذكر فؤاد حمزة أن السعودية تتمسك بجبل نخش لأسباب أمنية وذكر أنه لا يعتقد أن هناك نفطا في جبل نخش.

وعلى الصعيد الحضرمي قام سلطان المكلا بإجراء إصلاحات منها أن جميع فئات السكان يجب أن تدفع الضرائب مما جعل بعض الحضارمة في مكة يعزون الفضل في ذلك إلى الملك عبدالعزيز الذي ضغط على السلطان كي يرضي حزب الإرشاد في حضرموت. أما على المسار اليمني فيقال إن أمير منطقة الحديدة سيزور جيزان للتحدث في بعض المسائل المتنازع عليها بين اليمن والسعودية، وقد عاد السيد محمد زبارة، المبعوث اليمني إلى الملك عبدالعزيز، من الرياض إلى مكة المكرمة.

وفي باب العلاقات الخارجية مع القوى خارج الجزيرة العربية يشير التقرير إلى سفر ميغريه Maigret الوزير المفوض الفرنسي على

متن الباخرة «ديبرفيل» *d'Iberville*، وبالسي Palsay القائم بالأعمال التركي إلى صنعاء في إطار عقد اتفاقيات تجارية لبلديهما مع اليمن، وإلى عودة القنصل الفخري لبلجيكا إبراهيم دبوي Lieut.-Col. Ibrahim Depui وتكليفه من قبل الحكومة البلجيكية بالتوصل إلى اتفاقية تجارية مع السعودية كالتي حققها مع اليمن، واحتفال المفوضية الهولندية في جدة بزواج الأميرة جوليانا Princess Juliana وحضور الأمير فيصل مأدبة غداء بهذه المناسبة، وحصول تعديل في مستوى التمثيل الدبلوماسي المصري من قنصلية إلى مفوضية بعهدة سكرتير أول في انتظار وصول عبدالرحمن عزام الوزير المفوض، ووصول الملحق المصري ياسين بيه من لندن، ويذكر التقرير عودة سكرتير المفوضية الأفغانية ليصبح قائما بالأعمال وأعلن أنه لا يعرف شيئا عن تحركات رئيسه مجددي الذي كان على خلاف مع السلطات السعودية والذي عاد إلى جدة في نهاية الشهر.

ويقول التقرير إن السلطات الإيطالية في إريتريا سمحت لغالب شاه الذي يسافر تحت اسم سيد غالب، بالإقامة في مصوع يصحبه شاب دمشقي اسمه محمد فؤاد العباسي. لكن السلطات السعودية طردت الرجلين حين قدما إلى جدة. ويذكر التقرير أن غلاب شاه كان قد كتب للملك السابق أمان الله ليحصل له على إذن بدخول الأراضي الإيطالية. ويذكر التقرير مرة أخرى إغفال الدور الذي لعبته إيطاليا في تدريب الطيارين السعوديين. وعلى المسار الأمريكي يشير التقرير إلى إرسال وزارة الخارجية الأمريكية موريس Morris قنصلها في الإسكندرية إلى جدة، بناء على الطلبات الملحة لكارل تويتشل Karl Twitchell، للاطلاع على حجم المصالح الأمريكية وتقرير ما إذا كانت هناك حاجة إلى تعيين قنصل أمريكي في المملكة. وقيام ثلاثة يابانيين بأداء فريضة الحج هذا العام. أما حكيموف Khakimoff الوزير المفوض الروسي فلم ينجح في إقناع السعوديين بتسديد قيمة صفقة المنتجات النفطية الروسية للمملكة.

ويحتوي التقرير على العديد من الأخبار المتفرقة منها زيارة فلبي جزر فرسان، وعودة لناهان Lenahan مدير شركة نفط ستاندرد كاليفورنيا العربية California Arabian Standard Oil ووصول هنت Captain J. S. Hunt للانضمام إلى شركة الشرقية، ومغادرة المدرس وهو الذي شارك في مفاوضات الحصول على امتياز لشركة التنمية النفطية المحدودة (في غرب الجزيرة العربية)، وانضم للشركة هتون T. Hutton وبول F. A. Ball. وغادر جدة فان دو بول Van de Poll الذي استقال من شركة التعدين العربية السعودية ومعه الأمريكي ويلز Wells، ووصل المهندس البريطاني ماكوناتشي McConachie الذي كان يعمل سابقا مع شركة جيلاتلي وهانكي

وشركائهما Gellatly, Hankey & Co.، ووصل إلى جدة المسؤول الفرنسي توريه Teureir، وغادرت السيدة فتحوف Fattahoff زوجة أحد موظفي المفوضية السوفييتية مدينة جدة، كما رغبت السيدة لتفين Litvin بالمغادرة لكن حكيموف لم يمنحها جواز سفر، وغادرت الممرضة الألمانية التي قدمت مع أسرة فؤاد حمزة، وتوفيت السيدة بالسي زوجة القائم بالأعمال التركي، وتوقف القاربان البخاريان الإيطاليان عن العمل بين مصر وجدة ومصوع، وتم استيراد بعض زيت الكاز (الكيروسين) من رومانيا. ومن الأخبار المتفرقة أيضا وصول المدرسين المصريين الثلاثة لتدريب الطلبة السعوديين الذين سيوفدون للخارج، وإعلان وزارة التعليم المصرية إرسال مدرس على حسابها الخاص إلى المدينة المنورة، وقرب صدور مجلة «المنهل» في المدينة المنورة، وإعلان الحكومة السعودية نيتها الاشتراك في المؤتمر الدولي لطب العيون في القاهرة، وبالإضافة إلى ماكسويل دارلينج Maxwell Darling حضرت بعثة مصرية تتألف من أربعة علماء لمكافحة الجراد، كما تناقص عدد الحجاج المعدمين بشكل كبير جدا هذا العام.

وورد تقرير من مراكش حول قارب بخاري قدمه فرانكو General Franco لنقل الحجاج لكن القارب تعرض لقصف سفينة حربية فرنسية، أو طائرة حكومية إسبانية.

ومن الشخصيات المهمة التي أدت فريضة الحج بعض أقارب سلاطين بيراك Perak وكيدا Kedah وبهانج Pahang وسلطان دار مساليت من مقاطعة دارفور في السودان، وافتتح المستوصف الهندي في مكة المكرمة، ووصل ما يقرب من عشرة آلاف حاج مصري.

ويفصل التقرير في ذكر عدد الأطباء والصيادلة الأجانب الذين سمح لهم بالعمل في السعودية لموسم حج هذا العام، وتفكر السلطات السعودية ببناء مستوصف في عرفات، وقيام الدكتور محمود حمدي المدير العام للصحة بزيارة القارب البخاري البريطاني الذي نقل حجاجا من البنغال وتأكد بنفسه من تلقيح الحجاج ضد مرض الكوليرا وقد أظهرت سلطات الصحة العامة نشاطا في تلقيح طلاب المدارس والجنود ونبهت السكان في جدة ليأخذوا حذرهم من مرض هاجم الأبقار والماعز. ويذكر التقرير قدوم اثنين من الرقيق للجوء في المفوضية البريطانية، ولكن تمت إحالتهما إلى قائمقام جدة.

JD 4: 153-61

#FO 371/20841

1937/02/08
L/P&S/12/3767 (5)

تقرير مخابرات سري صادر عن الوكيل السياسي البريطاني في البحرين ويحمل توقيع ستيوارت Captain A. C. Stewart نيابة عن

الوكيل السياسي وهو يغطي الفترة ١٦-٣١ يناير (كانون الثاني) ١٩٣٧م، مؤرخ في ٨ فبراير (شباط) ١٩٣٧م.

يقول التقرير إن عبدالله القاضي مدير مالية الأحساء يرفض الاعتراف بالمستحقات المترتبة على الحكومة السعودية والمسجلة في دفاتر الوكيل السابق محمد علي خنجي. وتنوي الحكومة السعودية إغلاق مركز الجمارك في الهفوف وإنشاء مركز جديد في العقير. ويذكر التقرير أن قائد شرطة الخبر ألقى بكبير سائقي شركة نفط ستاندرد كاليفورنيا العربية California Arabian Standard Oil Company في السجن بتهمة أخلاقية. كما يذكر وصول مسؤول يمني من بلاط الإمام يحيى يدعى محمد زبارة إلى الرياض.

PDPG 12: 359-63

1937/02/09
R/20/A/4952 (4)

تقرير مخابرات سري أعده جيرالد ديجوري Captain Gerald S. H. de Gaury الوكيل السياسي البريطاني في الكويت عن شهر يناير (كانون الثاني) ١٩٣٧م، مؤرخ في ٩ فبراير (شباط).

يذكر التقرير أن الأمير نوري الشعلان شيخ قبيلة الرولة وهو حمو الملك عبدالعزيز آل سعود والأمير سعود بن عبدالعزيز وصل إلى الكويت في طريقه إلى الرياض. ويذكر أيضا قيام شيخ الكويت برحلة قنص في شمال المملكة العربية السعودية، وإقامة الشيخ هلال المطيري مخيما دائما للقنص عند نقطة لقاء الحدود السعودية العراقية الكويتية.

ويقول التقرير إن قافلة الحجاج الكويتيين غادرت الكويت. ويتوقع التقرير أن يغادر الملك عبدالعزيز مخيمه في الخفس متجها إلى مكة المكرمة في الحادي عشر من فبراير. ويذكر التقرير أن الوفد الفلسطيني (عوني عبدالهادي ورفاقه) عاد إلى الكويت بعد لقائه الملك عبدالعزيز، وأن الملك أوصاهم بمحاولة إقناع المجلس الإسلامي الأعلى (في فلسطين) بتحرير قائمة مكتوبة بالمطالب الفلسطينية وتقديم الشهادة أمام اللجنة الملكية البريطانية الخاصة بفلسطين قبل فوات الأوان. ويفيد التقرير أن تشدد مطالب المجلس الإسلامي الأعلى في فلسطين ليس جديا وأنه يهدف فقط إلى الحفاظ على ماء الوجه.

PDPG 12: 349-52

1937/02/09
CO 732/79/6 (1)

خطاب من إدموندز C. J. Edmonds، وزارة الداخلية العراقية، إلى السفير البريطاني في بغداد، مؤرخ في ٩ فبراير (شباط) ١٩٣٧م.

يخبر إدموندز السفير أن الشريف علي أحد أقرباء الملك قام مؤخرا برحلتين أو ثلاث بين مصر والعراق، ويبدو أن هناك جماعة من أسرة الأشراف على اتصال بالإيطاليين

وتعمل من أجل قيام تمرد في الحجاز، ومهمة الشريف علي هي الحصول على تأييد الملك غازي للحركة. وقد حاول الحصول على خطاب منه يعرب فيه عن تأييده وحاول إغراء عبدالإله بتاج الحجاز.

ويقول إدموندز إن رئيس الوزراء اتفق مع الملك على تحديد مخصص الشريف علي ومنعه من العودة إلى العراق. كما وجه إنذارا إليه بأنه إذا ارتكب الأشراف في مصر حماقات فإن مخصصاتهم ستتوقف، ووبخ عبدالإله توبيخا شديدا.

RHD 4.15: 513

1937/02/10
FO 371/20843 (3)

رسالة من مايلز لامبسون Sir Miles Lampson السفير البريطاني في القاهرة إلى أنتوني إيدن Anthony Eden وزير الخارجية البريطانية، مؤرخة في ١٠ فبراير (شباط) ١٩٣٧م، وموقعة من لامبسون.

تشير الرسالة إلى رسالة إيدن المؤرخة في ٢٨ يناير (كانون الثاني) المرفق بها نسخ من مراسلات مع كل من وزارة الطيران البريطانية وريدر وليم بولارد Sir Reader William Bullard، وتجيب على مسألة ما إذا كان بالإمكان تدريب طيارين سعوديين في مصر لدى شركة مصر للطيران Misr Airworks في القاهرة. وتبدأ الرسالة بعدد من المحاذير منها أن بون Group Captain Bone المدير العام للطيران المدني في مصر يعترض على الفكرة لما تعنيه من علاقات أوثق بين السعودية ومصر ومن إثارتها لنزعات الوحدة الاسلامية. ويشير بون إلى وضع السعودية فكريا وتقنيا وسياسيا. ويقترح إرسال بعثة عسكرية بريطانية صغيرة إلى السعودية مجهزة بعدد من الطائرات التدريبية الصغيرة، لمنع التغلغل الإيطالي أو تقليصه.

ولا يستبعد لامبسون وجود ارتباط في آخر المطاف بين شركة مصر للطيران والمصالح الألمانية. لكنه مع ذلك يدعو إلى الاستجابة لطلب الملك عبدالعزيز آل سعود ويبين أن التمويل هو أحد المشكلات الرئيسية ويقترح الأخذ باقتراح بون إذا كانت الحكومة البريطانية مستعدة لتمويله، ويرى أن من الضروري سياسيا أن تقبل بريطانيا المجازفة بهذا المشروع لإبقاء الإيطاليين خارج هذا المجال.

RSA 6.30: 715-17

1937/02/11
FO 371/20838 (1)

مقال مقتطف من عدد صحيفة «التايمز» *Times* اللندنية الصادر في ١١ فبراير (شباط) ١٩٣٧م.

يصف المقال، استنادا إلى إفادة مراسل الصحيفة في القاهرة، وقائع الاحتفال الرسمي والشعبي بإرسال المحمل والكسوة من مصر إلى البقاع المقدسة في المملكة العربية السعودية. ويعطي المقال نبذة تاريخية عن

المحمل. وقد حضر الاحتفال الأمراء (وخاصة الأمير محمد علي) وأعضاء الحكومة. وتم تعيين محمود بسيوني رئيس مجلس الشيوخ أميرا للحج. ويقول المقال إن إرسال المحمل بدأ في عهد شجرة الدر التي أرسلت هودجها إلى الحج في فترة حكمها.

RSA 6.21: 474

1937/02/12
R/15/2/160 (1)

برقية من وزير الهند في لندن إلى ترنشارد فاول Lieut.-Col. Trenchard C. Fowle المقيم السياسي البريطاني في الخليج (بوشهر)، مؤرخة في ١٢ فبراير (شباط) ١٩٣٧م.

تشير البرقية إلى برقية المقيم السياسي المؤرخة في ١٤ يناير (كانون الثاني) وتقول إن وزارتي الخارجية والطيران البريطانيتين لديهما رغبة شديدة في تقديم عرض إضافي إلى الملك عبدالعزيز آل سعود لتسوية الموضوع (الحدود السعودية) بسرعة ضمان تعاونه الودي في حال حدوث مضاعفات في فلسطين أو في أماكن أخرى. وقد عارضت وزارة الهند تلك الرغبة وتقرر أن يتم بحث الموضوع من قبل فاول وجورج رندل George W. Rendel وبيرسي جوردون لوك Lieut.-Col. Percy Gordon Loch أثناء الزيارة التي سيقوم بها رندل. وقد اقترح رندل إمكان التوصل إلى حل وسط فيما يتعلق بخور العديد مثل السماح بعبور البضائع السعودية دون رسوم.

***AB 19.21: 529** *ABD 17.1.17: 208*
#R/15/2/159

1937/02/12
R/15/2/160 (1)

رسالة من بيرسي جوردن لوك Lieut.-Col. Gordon Loch الوكيل السياسي البريطاني في البحرين إلى ميتشل Air Vice Mitchell قائد القوات البريطانية في العراق، مؤرخة في ١٢ فبراير (شباط) ١٩٣٧م.

يعتزم جورج رندل George W. Rendel القيام بجولة في الخليج ويفترض أن يصل إلى البحرين في الثالث من مارس (آذار) ويغادرها في السادس منه متجها إلى المملكة العربية السعودية. ويشير لوك إلى أن مسألة الحدود الشرقية للسعودية هي قضية صعبة وملتهبة، ولابد أن رندل سيكون ممتنا إذا أتيح له رؤية المواقع التي يجري الخلاف عليها بأم عينه لذلك فإن لوك Loch يسأل عما إذا كان من الممكن لهما (أي رندل ولوك) أن يطيرا فوق جبل نخش وخور العديد والسكك.

***AB 19.21: 530** *ABD 17.1.17: 209*
#R/15/2/159

1937/02/17
R/15/1/607 (1)

برقية من المقيم السياسي البريطاني في الخليج (بوشهر) إلى الوكيل السياسي

البريطاني في البحرين، مؤرخة في ١٧ فبراير (شباط) ١٩٣٧م.

تدعو البرقية إلى الحد من التنازلات الإقليمية التي تنوي الحكومة البريطانية تقديمها إلى الملك عبدالعزيز آل سعود، ما عدا جهة مسقط. وتعتبر اقتراح جورج رندل George W. Rendel الداعي إلى حل وسط بالنسبة إلى خور العديد غير مناسب، إذ أن هذه الجهة بالذات صالحة أن تصبح في يوم ما ميناء ملائما، كما أنها قد تصبح محطة مناسبة تمتد خطوط النفط إليها في حال العثور عليه في أراضي الداخل. ويرى المقيم السياسي أن اقتراح إعفاء الملك عبدالعزيز آل سعود من رسوم المرور قد يضعف موقف حكومة البحرين بالنسبة لرسوم المرور التي تفرضها.

***AB 16.01: 13** *AB 19.21: 531 *ABD 17.1.17: 210*

#R/15/2/159 #R/15/2/160

1937/02/18
FO 406/75 (3)

رسالة من مايلز لامبسون Sir Miles Lampson السفير البريطاني في القاهرة إلى أنتوني إيدن Anthony Eden وزير الخارجية البريطانية، مؤرخة في ١٨ فبراير (شباط) ١٩٣٧م.

يعبر مايلز في رسالته عن اعتقاده أن إيطاليا لن تقوم بغزو فعلي لليمن ما لم تكن متأكدة من أن الحكومة البريطانية ستتخذ موقفا سلبيا في هذا الشأن، كما أن إيطاليا مشغولة بمسألة الحبشة في الوقت الراهن. ويضيف لامبسون أن من الطبيعي أن يكون الملك عبدالعزيز آل سعود قلقا، ومصدر قلقه هو أن الإيطاليين قد يساندون قيام حكومة مؤيدة لهم في اليمن ويزودونها بالأموال والأسلحة، وأن مثل هذه الحكومة ستكون مصدر إزعاج للملك عبدالعزيز. ويربط لامبسون هذا الموضوع برحلات فلبي Philby في شمال حدود اليمن وغربه. وهو يشير إلى أن الحكومة البريطانية تشعر أيضا بالقلق حيث إن مصالحها في شبه الجزيرة العربية ومنطقة البحر الأحمر ستتأثر إذا ما تمكن الإيطاليون بمساعدة مؤيديهم في اليمن من هزيمة الملك عبدالعزيز، وأن الاتفاقية البريطانية-المصرية يجب أن تساعد على الحد من المخططات الإيطالية في الجزيرة العربية، إذا توصل العرب والمصريون (كذا!) إلى تعايش مع بريطانيا سيلغي رغبتهم في التخلص من وجودها العسكري والجوي بسبب حاجتهم لحمياتها لهم من إيطاليا وانشغالهم بأمورهم الداخلية.

ويشير مايلز أيضا إلى أن النجاحات التي حققتها إيطاليا في الحبشة قد هزت إلى حد بعيد ثقة السكان المحليين في قوة بريطانيا، وأنه يجب على بريطانيا في الوقت الراهن أن تبرهن لمصر والدول العربية الأخرى أنها لازالت إمبراطورية قوية وأنها في الوقت نفسه عادلة في تعاملها مع كل من العرب والمصريين، حسب قوله.

ويقول لامبسون إن فلسطين هي في الوقت الراهن جوهر المشكلة، ويحذر من الانحياز التام إلى الجانب الصهيوني، مبينا أن تحديا عربيا للصهيونية قد يسفر عن تحد للموقف العسكري البريطاني في الشرق الأوسط، كما أن المصريين والعرب قد يحاولون استخدام إيطاليا لإحراج البريطانيين. وعلى بريطانيا في الوقت نفسه أن تبقى على اتصال باليمنيين والعناصر العربية الأخرى، بيد أنه يتوجب عليها كذلك أن تبذل كل ما تستطيع لتجنب ما يصيب الملك عبدالعزيز بالإحباط.

ويبين مايلز أن الملك عبدالعزيز زعيم بارز في العالم العربي، ويجب على بريطانيا أن تعمل على عدم إغضابه حتى لو كلفها هذا بعض التضحية المالية. ويوصي مايلز أن تصدر بريطانيا إعلانا من طرف واحد يبين أن مصلحتها تقضي بمنع السيطرة على أي دولة عربية تطل على البحر الأحمر من قبل قوة أوروبية، وسيكون هذا الإعلان بمثابة تحذير لإيطاليا كما سيطمئن الملك عبدالعزيز في الوقت نفسه.

AGSA 6.1.15: 188-90

1937/02/18
L/P&S/12/3758 (3)

تقرير مخابرات سري أعده جيرالد ديجوري Captain Gerald S. H. de Gaury الوكيل السياسي البريطاني في الكويت عن الفترة ١- ١٥ فبراير (شباط) ١٩٣٧م، مؤرخ في ١٨ فبراير ١٩٣٧م.

يذكر التقرير أن محمد علي زينل أحد كبار تجار اللؤلؤ في الحجاز عاد إلى البحرين من الرياض بعد زيارة للملك عبدالعزيز آل سعود، في طريقه إلى بومباي.

PDPG 12: 379-81

1937/02/18
R/15/1/607 (2)

ملخص للتصريحات التي أدلى بها هاري سينت جون فلبي Harry St. John Philby في حديثه مع ريدر وليم بولارد Sir Reader William Bullard الوزير المفوض البريطاني في جدة بتاريخ ١٨ فبراير (شباط) ١٩٣٧م، وهو مرفق طي رسالة من بولارد إلى أنتوني إيدن Anthony Eden وزير الخارجية البريطانية، مؤرخة في ١٨ فبراير.

ذكر فلبي أن الهدف من زيارته لشبوة كان علميا بحتا وبعيدا عن السياسة، وأن تكاليف الزيارة كانت على نفقته الخاصة. كما ذكر أنه طلب المساعدة من المقيم السياسي البريطاني في عدن عندما تعطلت سيارته. وبسبب الهجوم الذي تعرض له عند استقباله في عدن فهو سيضيف فصولا إلى كتابه يبين للعالم فيها الحقائق المتعلقة بمحمية عدن. ولا يجد فلبي أي مبرر للانتقادات التي وجهت إلى زيارته لشبوة، فهي مماثلة تماما لرحلة برترام توماس Bertram Thomas عبر الربع الخالي.

ويعتقد فلبي اعتقادا راسخا أنه لا يمكن للبريطانيين الادعاء أن شبوة تابعة لعدن التي هي خاضعة للحماية البريطانية، وأن البريطانيين يحاولون التوسع على حساب العرب. وقد تحدى فلبي الحكومة البريطانية أن تقوم بنشر الوعود الواردة في مراسلات الحسين مكماهون MacMahon، وقال إن مايسعى إليه هو تحقيق الاستقلال العربي الموعود وتخليص العرب من أي حكم أجنبي.

***AB 16.01: 32-33** *AB 18.02: 149-51 *AB 19.21: 557-59 *ABD 20.2.24: 677-78 *AGSA 5.2.3: 385-86*

#FO 406/75 #R/15/2/160 #R/15/6/164

1937/02/19
R/15/2/160 (3)

رسالة مستعجلة من بيرسي جوردن لوك Percy Gordon. Loch الوكيل السياسي البريطاني في البحرين إلى المقيم السياسي البريطاني في الخليج (بوشهر)، مؤرخة في ١٩ فبراير (شباط) ١٩٣٧م.

تدور الرسالة حول حدود المملكة العربية السعودية الجنوبية الشرقية، وبعد الإشارة إلى برقية لوك رقم ٣٥ المؤرخة في اليوم نفسه تقول إنه لا حق للملك عبدالعزيز آل سعود في خور العديد ولا يمكنه القول إنه يريد إقامة ميناء هناك لأن ذلك غير مقنع. فخور العديد غير مناسب للبواخر ولكن من الممكن استخدام علامات تبين طريق عبور السفن إذا كان القصد استخدام الخور كمحطة نفطية. وإذا مُنح للملك عبدالعزيز إعفاء من رسوم المرور بشكل رسمي أو تسهيلات مشابهة فإنه بذلك يكون قد حصل على موطئ قدم له في المنطقة الواقعة بين أبوظبي وقطر. ويزعم كاتب الرسالة أن تجاوب بريطانيا شجع الملك عبدالعزيز على المغالاة في مطالبه.

***AB 19.21: 533-35** *ABD 17.1.17: 211-13*

#R/15/2/159

1937/02/20
R/15/1/607 (7)

رسالة من ترنشارد فاول Lieut.-Col. Trenchard C. Fowle المقيم السياسي البريطاني في الخليج (بوشهر) إلى والتون J. C. Walton، وزارة الهند، لندن، مؤرخة في ٢٠ فبراير (شباط) ١٩٣٧م.

تتضمن الرسالة عرضا لآراء المقيم السياسي في بوشهر ومواقفه، وذلك قبل وصول جورج رندل George W. Rendel إلى بوشهر، لتكون هذه الآراء أساسا ترتكز عليه المباحثات القادمة. وتقول الرسالة إن كلا من وزارات الحرب والطيران والخارجية البريطانية تتطلع إلى التوصل إلى اتفاق مع الملك عبدالعزيز آل سعود. ولكن في الوقت نفسه لا يقل بقية الحكام في المشيخات العربية أهمية عن الملك عبدالعزيز، وكذلك الأمر بالنسبة للساحل الخليجي العربي حيث يتم

اكتشاف حقول النفط المهمة. لذلك ففي سعي الحكومة البريطانية للاحتفاظ بالتعاون بينها وبين الملك عليها ألا تضحي بمصالح هؤلاء الشيوخ إذ إن لديها التزامات قانونية وأدبية تجاههم.

ويبين فاول أنه لا ينبغي تقديم المزيد من التنازلات الإقليمية إلى الملك عبدالعزيز خاصة وأن الجانب البريطاني بين للجانب السعودي بصورة قاطعة أن العرض هو العرض البريطاني النهائي، كما ورد في رسالة وزارة الخارجية البريطانية إلى أندرو راين Sir Andrew Ryan المؤرخة في ٢٣ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩٣٥م. ويناقش فاول الأفكار المطروحة حول الشكل الذي يمكن للعرض البريطاني الجديد أن يأخذه، فيبين تعسر استطلاع رأي مسقط حول النقطة المتعلقة بحدوده خاصة وأن واتس Watts مريض وموجود في كراتشي.

أما بالنسبة لما يتعلق بقطر والساحل المتصالح، فيعتقد فاول أنه تم تقديم أقصى عرض ممكن للملك عبدالعزيز آل سعود بعد أن قام لوك Loch باستطلاع آراء الشيوخ المعنيين ولا مجال لتقديم المزيد. كما يرى فاول أنه لا ينبغي إعفاء الملك عبدالعزيز من رسوم المرور في خور العديد، لما في ذلك من إضرار بوضع البحرين.

***AB 16.01: 15-21** *AB 19.21: 537-43 *ABD 17.1.17: 214-20 *RQ 6.06: 413-19*
#R/15/2/159 #R/15/2/160

1937/02/22
FO 371/20838 (1)

مقتطف من عدد صحيفة «أم القرى» الصادر في ٢٢ فبراير (شباط) ١٩٣٧م.

يصف المقال وقائع تسليم الوفد الشرفي المصري المكون من محمود بسيوني رئيس مجلس الشيوخ المصري ورئيس البعثة، والدكتور فريد رفاعي مدير مصلحة الصحافة والثقافة والنشر، والدكتور عبدالخالق سليم عضو مجلس الشيوخ المصري، كسوة الكعبة إلى سدنة بيت الله الحرام، ومنهم السيد عبدالوهاب مدير الأوقاف، والشيخ محمد الشيبي سادن بيت الله الحرام، والسيد هاشم رئيس هيئة الحرم. وبعد تبادل الخطب تم تسجيل محضر الحفل وتوقيعه من قبل الجميع، ثم غادر الوفد المصري المكان بمثل ما قوبل به من حفاوة.

RSA 6.21: 475

1937/02/24
FO 406/75 (2)

رسالة من أنتوني إيدن Anthony Eden وزير الخارجية البريطانية إلى إريك دراموند Eric Drummond السفير البريطاني في روما، مؤرخة في ٢٤ فبراير (شباط) ١٩٣٧م.

يوضح إيدن أن كرولا Crolla المستشار في السفارة الإيطالية في لندن زار وزارة الخارجية البريطانية وأعرب عن عدم ارتياح حكومته للرحلة التي قام بها سيجر Captain Seager الضابط البريطاني على الحدود

اليمنية-العدنية من عدن إلى صنعاء ورحلة هاري سينت جون فلبي Harry St. John Philby إلى حضرموت، لكن الغرض من زيارته للوزارة على ما يبدو كان تأكيد أن إيطاليا تعتمد على التفاهم الذي تم بينها وبين بريطانيا في روما عام ١٩٢٧م وتأمل في استمرار الحكومة البريطانية الالتزام به.

ويشير إيدن إلى أن المسؤولين في الوزارة أوضحوا لكرولا أنه لا توجد لدى الحكومة البريطانية مطامع في شبه الجزيرة العربية وأنها تريد فقط المحافظة على الوضع القائم، وأن الإيطاليين هم الذين يثيرون القلق بحديثهم حول تأمين موطيء قدم لهم في اليمن لأسباب استراتيجية. كما أكد البريطانيون لكرولا أن بريطانيا لم تعقد اتفاقيات مع إمام اليمن وأنها تلتزم بالتفاهم الذي تم التوصل إليه في محادثات روما بين البلدين.

AGSA 6.1.15: 187-88

1937/02/25
L/P&S/12/3767 (4)

تقرير مخابرات سري صادر عن الوكيل السياسي البريطاني في البحرين ويحمل توقيع ستيوارت Captain A. C. Stewart نيابة عن الوكيل السياسي وهو يغطي الفترة ١-١٥ فبراير (شباط) ١٩٣٧م، مؤرخ في ٢٥ فبراير.

يقول التقرير إن الملك عبدالعزيز آل سعود رفض السماح للطبيب ديم Dr. L. P. Dame بدخول السعودية، وسيتوجه لناهان Lenehan إلى الرياض للتوسط في الموضوع. كما يقول التقرير إن الملك فرض رسوما على تصدير جلود الغنم، وإن شركة نفط ستاندرد كاليفورنيا العربية California Arabian Standard Oil Company عثرت على بئر ماء أثناء عمليات التنقيب التي تقوم بها في العلا.

PDPG 12: 387-90

1937/02/25
R/15/1/607 (7)

تقرير من جورج رندل George W. Rendel، مؤرخ في بوشهر في ٢٥ فبراير (شباط) ١٩٣٧م.

يقول رندل إنه أجرى عدة محادثات مع ترنشارد فاول Colonel Trenchard Fowle المقيم السياسي البريطاني في الخليج لمح فاول فيها إلى رسالته الموجهة إلى والتون Walton بتاريخ ٢٠ فبراير. فقد قام رندل بإيضاح ضرورة التوصل إلى اتفاق مع الملك عبدالعزيز آل سعود وذلك قبل أن يحين موعد إصدار التقرير المتعلق بفلسطين، واتفق المسؤولان البريطانيان على أن النظر في مسألة الحدود يجب أن يتم من منطلق إمبريالي لا محلي، ولكن دون إعطاء أي تنازل يمس الالتزامات البريطانية تجاه حكام أبوظبي وقطر ومسقط، وفي الوقت نفسه دون حجب أي شيء عن الملك عبدالعزيز آل سعود ما لم يتم إثبات تبعيته لحاكم عربي آخر.

ومن المستحسن إعادة النظر في مطالب شيخ قطر في جبل نخش وشيخ أبوظبي في خور العديد والصفق. وتبين بعد مراجعة دقيقة لمطالب قطر وأبوظبي ومسقط أنه لا يمكن التنازل عن جبل نخش لاعتبارات جغرافية ونفطية. وفيما يخص أبوظبي، طلب رندل أن يقوم فاول بالتحقق من الأساس الذي يبني شيخ أبوظبي عليه مطالبته بخور العديد. وبعد مراجعة أرشيف المقيمية تبين أن بيرسي كوكس .Sir Percy Z Cox اعترف رسميا في عام ١٩٠٦م بحقوق أبوظبي في المنطقة. ومن جهة أخرى اكتشف رندل أنه نظرا لعدم دقة الخرائط من الممكن التوصل في القطاع المتبقي من الحدود بين السعودية وأبو ظبي إلى خط يرضي كلا من شيخ أبوظبي والملك عبدالعزيز آل سعود.

وبالنسبة للحدود مع مسقط يذكر رندل أن الملك عبدالعزيز لم يبد اهتماما كبيرا بهذا القطاع من الحدود وفي الوقت نفسه لم يوضح سلطان مسقط مطالبه. كما لا يمكن الخوض في الحدود السعودية مع محمية عدن قبل أن يبدي المقيم البريطاني فيها آراءه. ويبيّن التقرير أن رندل سيقترح لدى وصوله إلى جدة أن تتناول المحادثات قطاعات الحدود كلا على حدة بدءا بالقطاع الشمالي الذي يكمن فيه أكبر قدر من الصعوبة. ويأمل رندل أن يبدي الملك عبدالعزيز ما عهد فيه من حنكة سياسية، وأن يتم التوصل إلى تسوية المسألة بسرعة.

***AB 16.01: 23-29** *AB 19.21: 569-75 *ABD 17.1.17: 226-32*

#R/15/2/159 #R/15/2/160

1937/02/27
R/15/2/160 (2)

برقية من المقيم السياسي البريطاني في الخليج (بوشهر) إلى الوكيل السياسي البريطاني في البحرين، مؤرخة في ٢٧ فبراير (شباط)، ١٩٣٧م.

يقول المقيم البريطاني إنه وجورج رندل George W. Rendel متفقان على عدم إعطاء عبدالعزيز آل سعود تنازلات في جبل نخش أو في خور العديد. وتتناول البرقية أيضا موضوع آبار الصفق وضرورة الاستطلاعات الجوية للتأكد من موقع هذه الآبار.

***AB 19.21: 545-46** *ABD 17.1.17: 221-22*

#R/15/2/159

1937/02/27
R/15/2/160 (3)

رسالة عاجلة من بيرسي جوردون لوك Lieut.-Col. Percy Gordon Loch المقيم البريطاني في البحرين إلى وكيل المقيمية البريطانية في الشارقة، مؤرخة في ٢٧ فبراير (شباط) ١٩٣٧م.

تقول الرسالة إنه من المهم جدا معرفة الموقع الدقيق لآبار الصفق، ويقترح المقيم البريطاني في البحرين القيام باستطلاع جوي،

ويطلب من وكيل المقيمية أن يرتب مع الشيخ شخبوط بن سلطان تأمين رجل موضع ثقة يعرف منطقة الآبار جيدا ليضع علامات أرضية على موقع الآبار على الأرض بهدف تسهيل تصويرها من الجو. كما يطلب منه أيضا إقناع الشيخ شخبوط والشيخ خليفة بأن المطالبة بمنطقة الآبار يجب أن يدعمها دليل جغرافي.

AB 19.21: 547-49

1937/02/28
R/15/1/607 (2)

رسالة من ريدر وليم بولارد Sir Reader William Bullard الوزير المفوض البريطاني في جدة إلى أنتوني إيدن Anthony Eden وزير الخارجية البريطانية، مؤرخة في ٢٨ فبراير (شباط) ١٩٣٧م، ومرفق بالرسالة ملخص للتصريحات التي أدلى بها هاري سينت جون فلبي Harry St. John Philby في حديثه مع بولارد بتاريخ ١٨ فبراير.

تتضمن الرسالة تقريرا موجزا عن زيارة فلبي لعدن، وتصور فلبي على أنه تبنى القضية العربية خاصة فيما يتعلق باستقلال العرب. ويقول بولارد إنه ليست لديه معرفة كافية عن مراسلات مكماهون McMahon ولذلك حاول أن يقصر الحديث على المطالب السعودية، لكن فلبي أوضح أنه يسعى إلى تحقيق الاستقلال العربي بغض النظر عن مطالب الملك عبدالعزيز آل سعود. وتفيد الرسالة أن فلبي قد حصل على مرافقين لأعماله الطبوغرافية وأبحاثه داخل المملكة ودخل معهم المناطق المجاورة للمملكة العربية السعودية دون علم الملك عبدالعزيز نفسه. وتذكر الرسالة كذلك أن فلبي لم يفطن أن فعله هذا يمثل سوء تصرف إزاء الملك عبدالعزيز آل سعود. وقد بين فلبي أنه يدرك أن شبوة خارج المنطقة التي يطالب الملك عبدالعزيز آل سعود بها ولكنها تقع ضمن الأراضي العربية التي وعد مكماهون الشريف حسين بالاعتراف باستقلالها.

ويقول بولارد إن ادعاء فلبي أن البعثة التي قام بها إلى شبوة هي من وجهة نظر سياسية مماثلة للبعثة التي قام بها برترام توماس Bertram Thomas غير صحيح، إذ أن الطريق الذي سلكه توماس يقع شرقي الخط الأزرق، الذي كان أثناء مراسلات الحسين مكماهون يمثل الحدود الغربية القانونية لأراضي شيوخ الخليج المرتبطين بمعاهدات مع بريطانيا. وتبين الرسالة أنه ليس من المحتمل أن يكون فلبي قد توصل إلى جمع معلومات أفضل من المعلومات التي حصل عليها توماس، ولكنه سيجعل من الصعب على الملك عبدالعزيز أن يتراجع عن مطالبه. فهو سيوحي أن القبائل في المنطقة لا تخضع إطلاقا لسلطات الإمارات الساحلية، وأنها مستعدة لأن تدين بالولاء للملك عبدالعزيز. ويبين بولارد أنه لا يود مناقشة مسألة الوحدة العربية مع فلبي

ولا أن يتابع التباحث معه حول زيارة الأخير لشبوة.

***AB 16.01: 31-32** *AB 18.02: 145-48 *AB 19.21: 550-55 *ABD 20.2.24: 675-76 *AGSA 5.2.3: 383-84*

#FO 406/75 #R/15/2/160 #R/15/6/164

1937/02/28
FO 371/20843 (49)

التقرير السنوي عن المملكة العربية السعودية لعام ١٩٣٦م المرفق طي رسالة من ريدر وليم بولارد Sir Reader William Bullard الوزير المفوض البريطاني في جدة إلى أنتوني إيدن Anthony Eden وزير الخارجية البريطانية، مؤرخة في جدة في ٢٨ فبراير (شباط) ١٩٣٧م.

يبين بولارد في رسالته أن دوره في إعداد هذا التقرير ضئيل جدا بالمقارنة مع دور سلفه أندرو راين Sir Andrew Ryan وألبرت سبنسر كالفرت Albert Spenser Calvert وجود Judd.

ويقدم التقرير في مقدمته صورة إيجابية عن الأوضاع في المملكة العربية السعودية، تبيّن استقرار البلاد ووحدتها، وتقلص التزمت الديني، ونجاح الملك عبدالعزيز في سياسته الخارجية، وقيامه بالدور الأكبر بين الحكام العرب في القضية الفلسطينية. لكن تغيير الحكومة في العراق، ومسألة لواء الإسكندرونة بينتا له أن السياسة في العالم العربي أصعب مما يوحي به ظاهرها. كما يرى التقرير أن الأوضاع الاقتصادية للسعودية كانت مخيبة للآمال، نظرا لعدم تحقق التوقعات المرجوة بالنسبة للنفط والذهب. ويذكر التقرير الحساسية المفرطة لدى الحكومة السعودية تجاه أي تدخل أجنبي في شؤونها الداخلية مستشهدا ببعض مواقف يوسف ياسين.

ويستعرض التقرير العلاقات الخارجية للمملكة العربية السعودية مبتدئا الحديث عن علاقاتها مع دول الجزيرة العربية ومع العراق. وفي تقويم هذه العلاقات يتحدث التقرير عن معاهدة الأخوة والتحالف بين البلدين، مشيرا إلى ما يعتبره عيوبا في مسودة المعاهدة التي عرضتها الحكومة العراقية على السفير البريطاني في بغداد. كما يبين التقرير نقلا عما ذكره ياسين الهاشمي رئيس وزراء العراق أن يوسف ياسين حاول جاهدا إدخال مادة شبيهة بالمادة الرابعة التي كانت في مسودة المعاهدة والتي تدعو إلى مساندة كل من الدولتين للأخرى في حال تعرضها للاعتداء.

ويبين التقرير نظرة كل من السعودية والعراق إلى هذه المعاهدة فالعراق يعتبرها مجرد لفتة تعاطف بين دولتين عربيتين. بينما تفوز السعودية بالنصيب الأكبر من المكاسب العملية من هذه المعاهدة، كما يبين أن العراق تابع استشارة الحكومة البريطانية أثناء المفاوضات. ويذكر الاعتراضات البريطانية على بنود مسودة المعاهدة المذكورة والتي كان

نتيجتها أن فقدت الوثيقة طابعها العربي الوحدوي. ثم يقدم التقرير عرضا مفصلا لبنود المعاهدة التي تنص على منع دخول أي من الطرفين في التزام مع أي قوة ثالثة على حساب مصالح الطرف الآخر، وحل كل النزاعات بالمفاوضات الوديّة أو عن طريق الاحتكام، وبذل مساع مشتركة لإيجاد حل سلمي لأي نزاع مع طرف ثالث ولدحر أي عدوان على أي من الطرفين.

وتذكر المعاهدة الإجراءات التي يتعين على أي من الطرفين القيام بها في حال حدوث اضطرابات لدى الطرف الآخر، وتنص أيضا على بذل الجهود لضم اليمن إلى هذه المعاهدة مع ترك الباب مفتوحا لغيرها من الدول العربية الراغبة في الانضمام، وعلى تبادل البعثات التعليمية والعسكرية، والسماح لأي من الطرفين أن يطلب من الآخر تمثيله دبلوماسيا وقنصليا في الخارج، وبنود أخرى.

ويشير التقرير إلى عدد من المسائل الأخرى المتعلقة بالعلاقات السعودية العراقية، والتي تم بحثها بين الطرفين، ومنها مسألة رسم الحدود وما تنطوي عليه من غموض في المعالم الجغرافية وملكية الآبار، وتقسيم المنطقة المحايدة بين البلدين، وموضوع تبادل المجرمين وموضوعات الإقامة وولاء قبيلة الدهامشة، وإعفاء رعايا كلا البلدين من الحصول على تأشيرة عند زيارة البلد الثاني. ويبين التقرير ردود الفعل على المعاهدة في الأوساط العربية ولدى إيران وإيطاليا التي تخشى أن تكون المعاهدة جزءا من جهود بريطانيا لتكوين كتلة عربية معادية للوجود الإيطالي. ويذكر التقرير أن يوسف ياسين أكد لبيريسكو Perisco الوزير المفوض الإيطالي في جدة أن بريطانيا لم يكن لها يد في هذه المعاهدة. وأعطى يوسف ياسين وفؤاد حمزة تأكيدات مماثلة لممثلي بريطانيا وفرنسا، كما نشرت صحيفة «أم القرى» مقالة تنفي وجود أي تأثير أجنبي وراء المعاهدة.

ويرى التقرير أن المعاهدة دليل آخر على التغير الكبير الذي طرأ على العلاقات بين البلدين بعد وفاة الملك فيصل بن الحسين. ومع هذه التطورات الإيجابية، فإن تغيير الحكومة في العراق بفعل حركة عسكرية قد أثار مخاوف الملك عبدالعزيز لكن الحكومة العراقية الجديدة عملت على تبديد هذه المخاوف من خلال إرسال الدكتور ناجي الأصيل وزير الخارجية الجديد إلى الرياض للمصادقة على المعاهدة بدلا من نوري السعيد الوزير السابق كما كان مقررا.

ويذكر التقرير أن الملك عبدالعزيز لاحظ حرص العراق الواضح على دور الزعامة العربية في التعامل مع القضية الفلسطينية، كما يذكر زيادة حكومة العراق لعلاوات اللاجئين من رؤساء القبائل النجديين وقد ثنت هذه الزيادة نايف بن حميد شيخ قبيلة عتيبة عن عزمه على الاستفادة من عفو الملك

والعودة إلى نجد. كما يقدم التقرير معلومات أخرى متفرقة منها توقيع اتفاقية غير معلنة بين البلدين بشأن رسوم البرق وفرض رسوم جمركية سعودية على البضائع القادمة من العراق، وإنشاء طريق بري للحجاج بين النجف والمدينة المنورة.

ويخصص التقرير حيزا كبيرا للحديث عن موقف الملك عبدالعزيز من حركات الاحتجاج الفلسطينية ضد السياسة البريطانية الموالية للحركة الصهيونية والساعية إلى توطين اليهود في فلسطين على حساب الفلسطينيين. وقد استطلع يوسف ياسين وجهة نظر راين بناء على تعليمات الملك عبدالعزيز بشأن نداء تلقاه من الحاج أمين الحسيني مفتي القدس، وقد تراوح موقف الملك بين رغبته عدم التدخل في الشؤون الفلسطينية ورغبته في أن يكون له نفوذ وتأثير في فلسطين. لذلك فقد عرض على بريطانيا من خلال وزيره المفوض في لندن أن يقوم بمبادرة مشتركة مع ملكي العراق واليمن لدعوة الفلسطينيين لوقف أعمال الإضراب، وقد صدر فعلا النداء المشترك وشارك فيه عبدالله بن الحسين أمير شرقي الأردن.

وأكد لانسلوت أوليفنت Sir Lancelot Oliphant للوزير المفوض السعودي أن بريطانيا ستنظر بعناية في أي أمر يعرضه عليها الملك عبدالعزيز بشأن القضية الفلسطينية. وقد طلب الوزير المفوض السعودي من جورج رندل George W. Rendel أن تنظر الحكومة البريطانية في مسألة إصدار عفو عام عن الفلسطينيين المشاركين في أعمال الإضراب.

ويتحدث التقرير عن علاقات المملكة العربية السعودية مع شرقي الأردن فيذكر عدم حدوث أي غارات عبر الحدود رغم العدد الكبير من الشكاوى الرسمية من الجانبين إزاء بعض المشكلات الحدودية، ويفسر التقرير شكاوى السعودية بأنها دليل على رغبتها في اختبار موقف بريطانيا من بعض الأراضي المتنازع عليها. كما يشير التقرير إلى عدد من حوادث خرق الجانب السعودي لبنود معاهدة حداء أوردها جون جلوب Major John Glubb في تقاريره الشهرية. ويذكر التقرير أن يوسف ياسين أعلم راين في شهر مايو (أيار) أنه تقرر تعيين عبدالعزيز بن زيد مسؤولا عن الحدود بأكملها مع شرقي الأردن مع إعطائه صلاحيات واسعة.

ويحدد التقرير ما ارتكب من مخالفة للمعاهدة بأنه أعمال تحريض سعودي لقبائل شرقي الأردن، وخاصة بني عطية، على الانتقال إلى الأراضي السعودية وذلك عن طريق إغرائها بالمال، وقد أوصى بيك Colonel Peake بعدم تقديم شكوى رسمية ضد هذه النشاطات والاكتفاء بإثارتها في المحادثات الخاصة بين الوزير المفوض البريطاني في جدة وفؤاد حمزة. ويبين التقرير

ما بحثه حمزة وبولارد حول هذه النقطة وحول موضوع الحدود بشكل عام.

ويذكر أيضا مسألة تغيير أمراء المناطق الحدودية مستشهدا بصالح بن عبدالواحد أمير كاف وعبدالله السديري أمير تبوك وتأثير ذلك على إمكانية التفاهم بين الطرفين. ويفيد التقرير أن السلطات السعودية قررت بناء قلاع حدودية في حقل وعلاقان وذات حاج والعيساوية والحديثة لتقابل نظيراتها التي أقامتها حكومة شرقي الأردن في العقبة ورم والمدورة والأزرق. كما يشير التقرير إلى الزيادة الكبيرة في الرسوم الجمركية السعودية على البضائع الداخلة إلى السعودية عبر شرقي الأردن، مما شل حركة التجارة واضطر لذلك السلطات السعودية إلى العدول عن الزيادة. ويبقى اهتمام القبائل السعودية المحتشدة على حدود شرقي الأردن بسير الأمور في فلسطين مصدر تخوف كبير لدى السلطات البريطانية.

ويشير التقرير إلى الاستياء السعودي من انتقادات الأمير عبدالله بن الحسين للملك عبدالعزيز على بعض الإجراءات التي قام بها وذلك من خلال رسائل وجهها الأمير إلى الملك، تتعلق ببعض الموظفين، والنظام السعودي للعقارات، والتنقيب عن المعادن في منطقة المدينة والسماح للأجانب بدخول الطائف، وقد نصح المسؤولون البريطانيون الأمير عبدالله بعدم مراسلة الملك إلا لتبادل التحية. ورغم هذه المشكلات فإن التقرير يؤكد الطابع العام الممتاز للعلاقات بين البلدين.

ويذكر التقرير أنه رغم إشهار الصحافة السعودية لنجاح اللجنتين الحدوديتين في رسم الحدود بين المملكة العربية السعودية واليمن بناء على بنود معاهدة الطائف، فهو يعبر عن تحفظات كبيرة مبنية على معلومات متوفرة لدى المفوضية البريطانية في جدة تفيد أن الخلافات لا تزال كبيرة. كما أن تردد اليمن أدى إلى عرقلة مساعي العراق والسعودية لضم اليمن إلى معاهدة الأخوة والتحالف بينهما.

ويذكر التقرير إرسال حكومة اليمن السيد محمد زبارة إلى الرياض لبحث موضوع الرسوم المفروضة على اليمنيين. كما يعكس التقرير متابعة الملك عبدالعزيز عن قرب لتطور الحوادث في اليمن إزاء احتمال موت الإمام يحيى، وما قد يتبعه من قلاقل قد تشكل تهديدا مباشرا للسعودية. ويشير التقرير إلى انتهاك هاري سينت جون فلبي Harry St. John Philby لأراضي اليمن ومحمية عدن، مما أدى إلى احتجاج حكومة اليمن والسلطات البريطانية في عدن، ونفي السلطات السعودية أي مسؤولية عن هذه الأعمال.

وفي الحديث عن علاقات المملكة العربية السعودية مع محمية عدن يكرر التقرير الإشارة إلى حادثة انتهاك فلبي لأراضي المحمية. ويأتي الاحتجاج البريطاني من الحرص على سد هذه الذريعة وتجريدها من

أن تصبح سابقة لها أبعادها السياسية. كما يشير التقرير إلى فشل الشيخ عثمان العمودي من حضرموت الذي مثل حركة إرشاد الجاوية في مكة المكرمة في إقناع الملك عبدالعزيز بالتدخل في شؤون حضرموت أو حتى بإنشاء مدارس هناك. بالإضافة إلى ذلك يفيد التقرير أن المفوضية البريطانية في جدة رفضت طلبا تقدم به حوالي ثلاثين حضرميا ممن يزعمون تمتعهم بالحماية البريطانية بتعيين رئيس لهم لتمثيلهم لدى السلطات السعودية.

وبالنسبة لعلاقات المملكة العربية السعودية مع مسقط وعُمان يبين التقرير أن المفوضية البريطانية في جدة أصبحت أكثر اطلاعا على الوضع فيهما وذلك بعد حصولها على معلومات من الوكيل السياسي البريطاني في الخليج. ويدرج التقرير الأمور ذات العلاقة بمسألة الحدود بين السعودية وعُمان وهي أمور تخص العلاقة بين مسقط وعمان يتضح منها أن أي تهديد من سلطان مسقط لاستقلال العُمانيين قد يدفعهم إلى التفاهم مع الملك عبدالعزيز. ومن هذه الأمور الاختلاف في المذهب بين قبائل عمان والوهابيين. ويروي التقرير حادثة قتل فيها نجدي طلب قاتله حماية شيخ ينقل وكادت الحادثة أن تتخذ أبعادا أكبر نظرا لإصرار سعود بن جلوي أمير الأحساء على تسليمه القاتل. لكن خروج القاتل من حماية شيخ ينقل وإلقاء أمير الأحساء القبض عليه أنهى المسألة.

ويتطرق التقرير إلى علاقات المملكة العربية السعودية مع قطر وإمارات الساحل المتصالح فيؤكد عدم إقدام الملك عبدالعزيز على أي عمل يعتبر تدخلا في شؤون قطر وتلك الإمارات، إلا أن التقرير يشير إلى بعض نقاط التوتر بين بريطانيا والسعودية حول عدد من المسائل، منها تبادل الملك عبدالعزيز مراسلات مباشرة مع شيخ قطر. كما حذرت بريطانيا السعودية من مغبة الإقدام على تهديد قطر وتعهدت بحمايتها عسكريا. ويبيّن التقرير موقف السعودية حول وجود اتفاقية بين الملك عبدالعزيز وشيخ قطر سابقة لاتفاق بريطانيا الرسمي مع قطر عام ١٩١٦م، وصرح راين بعد حديث مع يوسف ياسين أنه لا يمكن له سوى أن يستنتج أن الملك عبدالعزيز لا يؤيد ما ذكره فؤاد حمزة عن وجود اتفاقية مع شيخ قطر قبل عام ١٩١٦م. بالإضافة إلى ذلك، يشير التقرير إلى سياسة الملك عبدالعزيز تجاه أمراء الخليج العرب القائمة على عدم الاعتراف بأي حدود محددة لإماراتهم، وإن كان منهجه الفعلي هو التسامح بهذا الشأن، كما تشهد بذلك تعليماته أثناء تنظيم حركة الإخوان بعدم الهجوم على الدخان أو منطقة العريق تفاديا لسوء الفهم مع ابن ثاني.

ويشير التقرير في الحديث عن علاقات المملكة العربية السعودية مع البحرين إلى تبادلهما مذكرات بشأن اتفاقية رسوم العبور

البحرينية في منتصف شهر نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٣٥م، مما أزاح أكبر عقبة في طريق تحسين العلاقات بينهما، وأدى إلى تبادل الهدايا بين الملك عبدالعزيز وشيخ البحرين.

ويذكر التقرير الرد السعودي على الشكوى الإيرانية ضد اتفاقية رسوم العبور الموقعة بين السعودية والبحرين، وتحفظات حكومة الهند البريطانية على استعمال لقب «شيخ البحرين» الذي قد يتضمن إيحاء بتبعيته للسعودية.

ويختتم التقرير حديثه عن البحرين بإبراز تخوفها من محاولات تطوير مرفأ رأس تنورة أو غيرها من موانئ الأحساء لما لذلك من أثر وخيم على دخل البحرين من رسوم العبور.

ويبيّن التقرير التحسن الملحوظ الذي طرأ على علاقات المملكة العربية السعودية مع الكويت والذي تجلى في تخفيف الملك عبدالعزيز من حدة طلباته، ثم قيامه بزيارة ودية للكويت أثناء العام. كما يبين نجاح الزيارة وسعادة الملك عبدالعزيز بالحفاوة التي حظي بها مما يشير إلى استعداده لقبول الحلول الوسطى لتسوية موضوع الحصار الاقتصادي المفروض من قبل المملكة على الكويت.

وقام شيخ الكويت بوضع مسودة مجموعة أنظمة يحاول فيها تلبية المطالب السعودية بشأن الحصار التجاري وحصلت هذه المسودة على موافقة السلطات البريطانية في كل من الهند ولندن. ويعدد التقرير النقاط التي تتضمنها المسودة والنقاط التي لم يقبل الشيخ بها. وقد أبرزت زيارة الملك عبدالعزيز للبريطانيين مسألة وضع الكويت (أي مدى استقلاليتها في رسم سياستها الخارجية وتعاملها مع الدول الأجنبية) وطرحت سؤالا عن حق الكويت في أن تستقبل الملك عبدالعزيز دون إذن مسبق من السلطات البريطانية. لكن التقرير يصف التزامات الكويت نحو الحكومة البريطانية بأنها أكثر مرونة من التزامات الإمارات الأخرى. ولهذا لم تر السلطات البريطانية من الحكمة إبداء أي اعتراض على الزيارة، وفضلت الاكتفاء بتطمين شيخ الكويت بعدم تطرقه لأي شيء يمس المسائل السياسية مع الملك عبدالعزيز.

ويذكر التقرير تضايق بريطانيا من تصلب الموقف السعودي بشأن ضرورة إخضاع البدو إلى نظام التصاريح. ومن جهة أخرى يذكر التقرير ما ورد في صحيفتي «صوت الحجاز» و«أم القرى» عن سعي بريطانيا لتوحيد إمارات الخليج في شكل فيدرالية، وقيام ترنشارد فاول Lieut.-Col. Trenchard C. Fowle الوكيل السياسي البريطاني بعقد مؤتمر يجمع القناصل البريطانيين في الخليج لتقرير الوضع السياسي لهذه الإمارات. ويعزو ما جاء في الصحيفتين إلى وجود تخوفات لدى الملك عبدالعزيز من احتمال قيام بريطانيا بهذا العمل لتقوية وضع هذه الإمارات في مواجهته.

وينتقل التقرير إلى علاقات المملكة العربية السعودية مع الدول خارج الجزيرة

العربية مبتدئا بعلاقاتها مع دول الكومنولث البريطاني، وموضحا أن العلاقات السعودية البريطانية كان محور الخطر الإيطالي ومسألة فلسطين. أما عن الموقف البريطاني من التهديد الإيطالي للسعودية فبريطانيا غير قادرة على تقديم تعهد صريح للملك عبدالعزيز بالتدخل لمساندة السعودية في حال تعرضها لهجوم إيطالي.

وأما عن المسألة الفلسطينية فيرى التقرير أنها أعطت الملك عبدالعزيز فرصة لتقوية مركزه في العالم العربي، كما أكدت أن سياسته العربية هي كما ذكر راين في تقرير العام السابق، فهي لا تقوم على الدعوة إلى وحدة الدول العربية في دولة واحدة بل إلى تدعيم العلاقات بين الدول العربية المستقلة. كما يشير التقرير في هذا المضمار إلى إدراك الملك عبدالعزيز لضعف العالم العربي أمام الاعتداءات الأجنبية من خلال موقف تركيا من لواء الإسكندرونة وأنطاكية.

ويصف التقرير العلاقات الرسمية بين السلطات السعودية والمفوضية البريطانية في جدة بأنها جيدة جدا، وقد تجلى حسن العلاقات على صعيد المراسم والتشريفات في تعزية السعودية للحكومة البريطانية في موت الملك جورج الخامس King George V وإرسال ولي العهد الأمير سعود بن عبدالعزيز لحضور حفل تتويج خلفه.

أما على صعيد الاتفاقيات فيذكر التقرير تبادل المذكرات بشأن معاهدة جدة وقد غطت هذه المذكرات مسألة الرقيق، ومسألة إعطاء إنذار قبل ستة أشهر بالرغبة في إلغاء المعاهدة، وممتلكات البريطانيين الذين يموتون في الأراضي السعودية، والمساواة في الاعتبار بين النصين العربي والإنجليزي للمعاهدة، وموقف الجانبين بشأن العقبة ومعان، واحترام السعودية للقوانين البريطانية عند شراء الأسلحة والذخيرة من شركات بريطانية.

أما بشأن الحدود السعودية مع شرقي الأردن فيشير التقرير إلى استعداد الحكومة البريطانية لدعوة الجانب السعودي للاشتراك معها في تعيين لجنة لرسم الحدود على أساس خارطة ١٩١٨م، مع الحرص على عدم التفوه بأي شيء قد يحمل فؤاد حمزة على تغيير رأيه القائل بمثل هذا الحل. ويستنتج التقرير من تأخر الرد السعودي على المقترحات البريطانية أن السعودية قد تكون بصدد القيام بمسح للمنطقة الحدودية. كما يشير التقرير إلى ما يسميه «سياسة جس النبض» لدى الجانب السعودي، والتي تتمثل في التعرف على المواقع الحدودية التابعة للسعودية عن طريق تعمد دخول مناطق غير واضحة التبعية.

وينتقل التقرير إلى مناقشة الحدود الشرقية والجنوبية الشرقية للمملكة العربية السعودية مشيرا إلى اختلاف الطرفين السعودي والبريطاني بشأن خور العديد وجبل نخش

اللذين تمتنع بريطانيا قطعيا عن التنازل عنهما للسعودية، مع إمكانية التفاهم بشأن الصفق. وكانت بريطانيا تحبذ سياسة التسويف لولا إفصاح شركة امتيازات النفط المحدودة Petroleum Concessions Limited لوزارة الخارجية البريطانية عن الثروات النفطية الكامنة في الربع الخالي، الأمر الذي يستدعي الإسراع بالبت في رسم هذه الحدود.

ويستعرض التقرير مواقف جهات حكومية بريطانية مختلفة من طبيعة التنازلات وحجمها التي يمكن القيام بها تجاه الملك عبدالعزيز، وقرار وزارة الخارجية البريطانية بهذا الشأن المتمثل في عدم تقديم أي تنازل بشأن جبل نخش وخور العديد وحمل الجانب السعودي على التصريح بمرئياته حول النقاط الأخرى. ثم يشير التقرير إلى الرد البريطاني على الطلبات السعودية في مقابل تقديم السعودية خدمات للطائرات البريطانية المضطرة للهبوط فوق ساحل الأحساء. ويعترض هذا الرد على فكرة التفاوض المباشر بين السعودية وشركة الطيران الإمبراطورية، ويؤكد ضرورة مناقشة تفاصيل التسهيلات التي تطلبها بريطانيا قبل عقد اتفاق بشأنها، وأن يكون الاتفاق عن طريق تبادل المذكرات، ويبين استعداد الجانب البريطاني لدفع تكاليف إقامة التسهيلات وصيانتها. كما تطرق الرد إلى موضوع منارة جزيرة جنا. إلا أن التقرير يقترح تأجيل الخوض في مسألة هذه التسهيلات نظرا لاحتمال استغلال إيطاليا لمثل هذا الاتفاق ومطالبتها بخدمات شبيهة في سواحل البحر الأحمر.

ويشير التقرير إلى فحوى مذكرة سعودية موجهة إلى المفوضيتين الفرنسية والبريطانية في جدة بشأن خط سكة حديد الحجاز. ويذكر التقرير تحفظات أندرو راين حول هذه المذكرة كما يبين أنه لم يتم شيء بشأنها حتى نهاية العام. وينقل التقرير عن القنصل البريطاني في دمشق خبر قيام جمعية فيها تسمى عصبة الدفاع عن خط سكة حديد الحجاز.

وينتقل التقرير إلى موضوع مستوصفي حكومة الهند البريطانية فيبين نشاطهما وعلاقتهما بالسلطات الصحية السعودية. ويختم التقرير حديثه عن العلاقات السعودية البريطانية ببيان إخلال الحكومة السعودية بالتزاماتها فيما يخص تسديد بقية ديونها لبريطانيا. لكنه يسجل بارتياح نجاح المصالح النفطية البريطانية، ممثلة في شركة امتيازات النفط المحدودة المتفرعة عن شركة اتحاد نفط العراق Iraq Petroleum Consorteum، مقابل إخفاق المصالح الإيطالية في الحصول على امتياز للتنقيب عن النفط يغطي كامل ساحل البحر الأحمر ومياهه الإقليمية.

وفي صدد الحديث عن علاقات المملكة العربية السعودية مع فرنسا وسورية يسجل التقرير رفع التمثيل الدبلوماسي الفرنسي في جدة إلى مستوى مفوضية وارتقاء ميغريه

J. R. Maigret إلى مركز وزير مقيم ثم إلى مبعوث فوق العادة ووزير مفوض، وتقليد فرنسا الملك عبدالعزيز وسام شرف وإهدائها إياه طائرة صغيرة، وعلاقة الجمعية الفرنسية للنفط Société française des Pétroles مع الحكومة الفرنسية ومع شركة الامتيازات النفطية التي حصلت على امتياز التنقيب عن النفط في البحر الأحمر، وتوقيع ميغريه في صنعاء على اتفاقية صداقة بين فرنسا واليمن، وارتياح المملكة العربية السعودية لإقدام فرنسا على تحويل سورية من محمية تحت الانتداب إلى حليف، وسياسة السلطات الفرنسية في سورية وميغريه تجاه مشروع إحياء سكة حديد الحجاز، وزواج الملك عبدالعزيز وابنه سعود من حفيدتي نوري الشعلان.

ويخصص التقرير حيزا كبيرا لمناقشة العلاقات السعودية الإيطالية وارتباطها بدور بريطانيا، فيلخص فحوى المذكرة التي وجهتها الحكومة السعودية إلى عصبة الأمم، والتي تعتذر فيها عن عدم استطاعتها الامتثال للعقوبات الاقتصادية المقررة ضد إيطاليا وتلتزم بالحياد التام في الصراع بين إيطاليا والحبشة، أولا بسبب موقع السعودية كدولة مسلمة راعية للحرمين الشريفين، وثانيا بحكم عدم عضويتها في عصبة الأمم. وينقل التقرير عن فؤاد حمزة أن السعودية التزمت بتزويد الإيطاليين باثني عشر ألف رأس من الإبل. كما يذكر التقرير وقوع خلاف بين بيرسيكو Persico القائم بالأعمال الإيطالي في جدة وأوديلو Odello الضابط الإيطالي المتنكر بصفة تاجر.

ويبين التقرير حرص يوسف ياسين على طمأنة المفوضية البريطانية بشأن الاتصالات السعودية الإيطالية مثل قبول السعودية لست طائرات هدية من إيطاليا وموافقة الملك عبدالعزيز على استقبال القائم بالأعمال الإيطالي. ويذكر التقرير عدم وصول شحنات أسلحة إيطالية جديدة، وعودة السعوديين الموفدين للتدرب على الطيران في إيطاليا، وعدم نية السعودية إرسال المزيد من الشبان للغرض نفسه، وعدم اعتراف الحكومة السعودية بضم إيطاليا للحبشة، وانزعاج الملك عبدالعزيز من نتيجة الهجوم الإيطالي على الحبشة وهو أمر أكده كل من يوسف ياسين وفلبي، والحذر الشديد الذي يبديه الملك في تعامله مع إيطاليا رغم تملقها وهداياها، وعدم إعطاء السعودية فرصة للمصالح النفطية الإيطالية للمنافسة ضد المصالح البريطانية على امتياز نفط ساحل البحر الأحمر، ورفض الحكومة السعودية السماح بتوسيع الخدمات الطبية الإيطالية في جدة، ووعد الحكومة الإيطالية إرسال عدد أكبر من الحجاج الأحباش. ويشير التقرير إلى احتمال تغيير المندوب الدبلوماسي الإيطالي في جدة واستبداله بشخص فاشي، مبينا الأثر السلبي المتوقع لهذا الإجراء لدى السلطات السعودية. كما يشير إلى

موضوعات أخرى كتجارة الرقيق وعدم زيارة السفن الحربية الإيطالية لميناء جدة.

وعن علاقات المملكة العربية السعودية مع هولندا يشيرالتقرير إلى أن ايدريانسي Adriaanse القائم بالأعمال الهولندي في جدة يشغل الوظيفة نفسها في بغداد، وأنه زار الملك عبدالعزيز أثناء عودته من بغداد وتلقى هدية منه، وكان الأمير سعود قد أرسل هدية لملكة هولندا، ويستغرب التقرير هذا التمييز الذي خص به الهولنديين دون غيرهم. كما يشير التقرير إلى الزيارة السنوية للممثل الهولندي في جدة إلى صنعاء.

ومن جهة أخرى يبيّن التقرير برود العلاقات السعودية السوفييتية رغم عودة كريم حكيموف Kerim Khakimoff المعروف في السابق بنشاطه المعادي لبريطانيا بصفة وزير مفوض. كما يشير التقرير إلى قلة احتمال نجاح هذا الوزير الروسي في حمل السلطات السعودية على تسديد ديونها المستحقة عليها لروسيا. ويرى التقرير أنه لا أدل على عدم أهمية العلاقات السعودية البلجيكية من سوء اختيار إبراهيم دبوي Colonel Ibrahim Depui قنصلا فخريا. حيث فشل، كما توقع البريطانيون والفرنسيون في إحراز أي دفع للعلاقات بين البلدين.

ويخصص التقرير حيزا كبيرا لإبراز التقارب السعودي المصري الذي بدأ تدريجيا في أواخر أيام الملك فؤاد وتوج في عهد خلفه الملك فاروق. وقد تمثل هذا في سرعة التوقيع والمصادقة من قبل فؤاد حمزة ورئيس الحكومة المصرية في مايو (أيار) على معاهدة تنص على اعتراف الحكومة المصرية بالمملكة العربية السعودية دولة حرة كاملة الاستقلال والسيادة، وعلى تبادل الممثلين الدبلوماسيين والقنصليين بين البلدين، وعلى قيام الحكومة المصرية بترميم الحرمين الشريفين وإقامة عدد من المشروعات التي تخدم الحجاج (بما فيها إنشاء الطرق وإنارة المساجد وتوفير المياه)، وعلى التفاوض بشأن بقية المسائل المعلقة بنية التوصل إلى اتفاقيات تشمل الجمارك والبريد والشحن البحري وغيرها.

ويتخذ التقرير من إرسال الملك عبدالعزيز برقيتي تعزية بوفاة الملك فؤاد وتهنئة الملك فاروق بتنصيبه على عرش مصر دليلا على هذا التحسن في العلاقات، مع التحفظ بأن البرقيتين لم ترسلا إلا بعد توقيع المعاهدة. وقد تم تعيين فوزان السابق، الذي كان يشغل وظيفة ممثل غير رسمي للملك عبدالعزيز في القاهرة منذ عام ١٩٢٤م، قائما بأعمال السعودية في مصر وقنصلا عاما في القاهرة، وتعيين عبدالرحمن عزام وزيرا مفوضا لمصر في جدة. كما يشير التقرير إلى تبادل الطرفين لعدد من المذكرات تغطي موضوعات المحمل وكسوة الكعبة المشرفة واستئناف توزيع المصريين للصدقات وريع أوقاف الحرمين الشريفين في الحجاز وترتيبات متبادلة تسمح لرعايا كل من

البلدين المقيمين في البلد الآخر بالتجنس بجنسية أي من الطرفين في غضون ستة أشهر من تاريخ توقيع الرسائل ونشر تعرفة رسوم الحج بشكل منتظم كل عام قبل بدء موسم الحج.

ويبيّن التقرير الفوائد السياسية والاقتصادية التي جناها الملك عبدالعزيز من محادثاته مع مصر. ويضاف إلى كل هذه المكاسب نشاطات طلعت حرب وبنك مصر في عديد من المجالات الاقتصادية. ويتوقع التقرير أن يكون هذا التقارب بين البلدين فرصة لتأثير مصر الكبير على السعودية في المجالات التربوية والإدارية والتجارية والصناعية.

ويصف التقرير العلاقات السعودية التركية بالتخوف والقلق من الجانب السعودي الذي ازداد بعد إبرام اتفاقية عدم الاعتداء بين العراق وتركيا وإيران وأفغانستان، كما تتميز بقلة الاهتمام من الجانب التركي، ويدل على ذلك عدم بقاء القائم بالأعمال التركي الجديد في جدة سوى أربعة أشهر من كل عام. ويذكر التقرير تخفيض الحكومة التركية عدد الحجاج الأتراك، وقيام القائم بالأعمال التركي بنشاط دعائي يتعلق بلواء الإسكندرونة. ويبين التقرير أن العلاقات بين المملكة العربية السعودية وإيران ليست أفضل من العلاقات السعودية التركية، ويتجلى عدم الاكتراث الإيراني في عدم وجود مقر للمفوضية الإيرانية، إذ تحفظ وثائقها في مبنى المفوضية التركية، وفي بقاء الوزير الإيراني المفوض في جدة مدة لا تتجاوز الشهرين سنويا، وفي موقف الحكومة الإيرانية غير المشجع للحج. ويذكر التقرير بعض نقاط التوتر التي تتمثل في المطالبة الإيرانية بالبحرين، والاحتجاج الإيراني على توقيع السعودية والبحرين على اتفاقية رسوم العبور سنة ١٩٣٥م، والرد السعودي الرافض للمزاعم الإيرانية والمؤكد للاعتراف بالشيخ حمد بن عيسى أميرا على البحرين. كما يبيّن التقرير أن الوزير المفوض الإيراني في لندن استفسر من وزارة الخارجية البريطانية عن زيارة شيخ البحرين المرتقبة للمملكة المتحدة وعن المعاهدة السعودية العراقية، مشيرا إلى موضوع الوحدة العربية، وأجيب أن الحكومة البريطانية تعتبر المعاهدة معاهدة «بريئة» لا تحتاج إلى تعليق. ويبيّن التقرير توترا كان قد نشأ في العلاقات السعودية الأفغانية بسبب تصريحات الوزير الأفغاني غير المسؤولة بشأن سوء معاملة الحجاج الأفغان، وقيامه بتأمين منزل لنفسه في الطائف دون استئذان السلطات السعودية، وانتهى التوتر برحيل الوزير الأفغاني وعدم عودته حتى نهاية العام. ويذكر التقرير تناقص عدد الحجاج الأفغان.

ويستعرض التقرير العلاقات السعودية مع تشيكوسلوفاكيا، التي عينت محمد علي رضا قنصلا فخريا لأسباب اقتصادية محضة، ومع اليابان التي لم تحقق أيا من مشروعاتها السياسية أو الاقتصادية في المملكة، ومع الحبشة التي انعدمت أهميتها بالنسبة للسعودية، ومع

الولايات المتحدة الأمريكية التي زار قنصلها العام في القاهرة مدينة جدة ليقف على حجم المصالح الأمريكية في المملكة.

وينتقل التقرير إلى وضع السعودية تجاه النظام العالمي العام وعصبة الأمم فيشير إلى الرد السعودي الرافض للحظر الاقتصادي الذي فرضته عصبة الأمم ضد إيطاليا، وإلى تبادل وجهات النظر بين فؤاد حمزة وراين حول حصول السعودية على عضوية العصبة، وإلى التحفظات السعودية على نجاعة عصبة الأمم التي فشلت في حماية بلد عضو (الحبشة) من براثن إيطاليا. ثم يشير التقرير إلى الخلاف المستمر بين الحكومة السعودية وكل من المكتب الصحي العالمي The International Sanitary Office في باريس ومجلس الحجر الصحي المصري The Egyptian Quarantine Board بشأن الإجراءات الصحية الخاصة بالحجاج.

ويؤكد التقرير أن السياسة العامة للمملكة العربية السعودية تتمثل في عدم الرغبة في المشاركة في أي اتفاقيات دولية لا تخدم مصالحها. لكنه يذكر حالتين تعاونت فيهما السلطات السعودية وهما التعويض عن فقدان حقيبتي بريد في الحديدة أثناء الوجود السعودي فيها عام ١٩٣٥م، والتعاون في مجال محاربة الجراد الصحراوي وما يقوم به ماكسويل دارلينج Maxwell Darling في هذا المجال. ويورد التقرير قائمة بالمعاهدات التي أبرمتها المملكة مع العراق ومصر وبريطانيا عام ١٩٣٦م مبينا تواريخها ومضامينها وتفاصيل أخرى عنها.

وفي مجال الشؤون الداخلية يتحدث التقرير أولا عن الوضع العام فيبيّن استتباب الأمن والاستقرار في المملكة العربية السعودية وإحكام قبضة الملك عبدالعزيز على زمام الأمور، ويذكر زواج الملك بابنة محمد بن طلال آل رشيد. كما يشير إلى سياسة الملك عبدالعزيز في استرضاء المعارضين السابقين ومن ذلك تعيين خالد بن حثلين أميرا على بادية العجمان وزواج الملك بأخته. ويذكر التقرير بتحفظ انتشار حكايات عن الفقر في داخل البلاد. أما في الجانب الديني فيشير إلى الانفتاح الكبير الذي أبداه الملك عبدالعزيز وابناه الأميران سعود وفيصل.

وينتقل التقرير إلى التطورات الدستورية والإدارية فيذكر قيام مجلس الشورى بوضع دستور موحد للمملكة العربية السعودية يضم مائة وأربعين مادة، كما يذكر نشر الصحافة لقوائم طويلة من الإجراءات التي تناولها المجلس في مجالات مختلفة مثل التعليم والصحة العامة وشؤون الحج والجنسية وميزانيات البلديات والسلطات المحلية، لكن التقرير يؤكد إحكام قبضة الملك عبدالعزيز على جميع الإجراءات. ويذكر التقرير تعيين إبراهيم بن عبدالعزيز الإبراهيم نائب أمير المدينة المنورة السابق عضوا في اللجنة الدائمة لمجلس الوكلاء وهي لجنة شبه منسية ولا

تجتمع إلا نادرا وتضم في عضويتها عبدالله السليمان وفؤاد حمزة. ويركز التقرير على نقطتين تتعلقان بالنظام الدستوري، الأولى تقليص دورة انعقاد مجلس الشورى من سنتين إلى سنة واحدة، والثانية الإعداد لتنظيم يقضي بأن يعقد ممثلو كل مناطق المملكة اجتماعا سنويا في موسم الحج، وسينعقد هذا المجلس لفترة شهر كل عام على أن تشكل لجنة دائمة في نهاية كل دورة للنظر في المعاملات طوال السنة. ولا يرى التقرير أن المجلس المقترح الجديد سيكون أكثر نجاحا من المؤتمر الوطني الذي ضم ممثلين عن مدن الحجاز وانعقد عام ١٩٣١م.

ويشير التقرير إلى خطاب للملك أعرب فيه عن رغبته في مقابلة المواطنين وفتح أبوابه وأبواب نائبه أثناء غيابه لهم. ثم يعدد التقرير صعوبات الإدارة في السعودية ومن ذلك عدم توفر الكفاءات الإدارية، وما يتعلق بالتعيينات في المناصب العليا. ويبين التقرير أن عبدالله السليمان بقي أهم رجل في الإدارة إذ أنه مسؤول عن المالية والدفاع والحج، وبسبب نفوذه نجح في التوسط لأخيه حمد وإعادته إلى عمله كمساعد له. كما يذكر التقرير ظهور شخصيات جديدة في الإدارة مثل نجيب صالحة مدير الأشغال العامة في جدة وعبدالله الخويطر مدير التموين، مع بقاء العناصر السورية مثل فؤاد حمزة ويوسف ياسين في مراكزهم.

ويتحدث التقرير عن محاولة قائمة لتكوين قوات عسكرية نظامية في الحجاز، ويذكر بعض التقدم في هذا المجال لكنه يبين أنه لا يمكن للملك عبدالعزيز آل سعود الاعتماد على هذه القوات بمفردها في وقت الحرب. ويشير التقرير إلى تقلص أهمية قوات الإخوان وإلى دمج قوات الهجانة في القوات النظامية. ويعرج التقرير على ذكر عمليات إصلاح الثكنات في كامل أنحاء المملكة، وبناء حصون على امتداد الحدود مع شرقي الأردن والعراق. كما يقلل التقرير من أهمية البحرية السعودية، عدا استعمال خفر السواحل داوين كبيرين لمراقبة الشواطئ.

أما بالنسبة للطيران وما يتعلق به من مسائل فيبيّن التقرير الدور الذي لعبته إيطاليا في دعم القوات الجوية السعودية، ويذكر عودة عدد من الطيارين السعوديين من التدريب في إيطاليا، موضحا ما لقيه هؤلاء من حفاوة ثم ما سببوه من خيبة أمل حين اتضح أن تدريبهم غير كاف. ويذكر التقرير وجود اتجاه لتدريب الطيارين محليا. وقد قبلت المملكة عرضا إيطاليا بإهداء ست طائرات لها ووصلت ثلاث منها تصلح للأغراض التدريبية وطائرة واحدة تتسع لثمانية ركاب ويسهل تحويلها إلى قاذفة قنابل، وبنت مستودعا كبيرا للطائرات في جدة. ويذكر التقرير الطائرات الأخرى الموجودة لدى المملكة كما يذكر نشاط الجمعية العربية للطيران التي تمكنت من جمع مبالغ كبيرة لشراء

الطائرات. ويوضح التقرير أن الطائف هي القاعدة الرئيسية للطيران وتوجد مشروعات لإقامة مطارات في المويه والدوادمي والرياض.

ويشير التقرير إلى عدد من الجهات الأخرى التي تمتلك طائرات في المملكة ويحق لها تشغيلها ومنها شركة التعدين العربية السعودية The Saudi Arabian Mining Syndicate التي لها مهابط طائرات في جدة والوجه وينبع وضبا، وشركة نفط ستاندرد كاليفورنيا العربية في الأحساء The California Arabian Standard Oil Company، مع وجود مخططات لدى شركة التنمية النفطية المحدودة (فرع غربي الجزيرة العربية) Petroleum Development Western Arabia Limited لاستعمال الطائرات لغرض المسح الجغرافي في عمليات التنقيب عن النفط. ثم ينتقل التقرير إلى مناقشة شكوى السلطات السعودية مما تسميه حالات خرق الطائرات البريطانية المدنية أو العسكرية للأجواء السعودية، مبينا اعتذار الحكومة البريطانية عن الحالات الثابتة فوق أجواء الأحساء، ونفيها للإدعاءات السعودية في الحالات المغلوطة أو المشكوك فيها من جانب حدود شرقي الأردن. ويشكك التقرير في قدرة السعودية على تأسيس سلاح جوي حتى وإن كان لأغراض مدنية.

ويتحدث التقرير عن الصحافة فيبيّن إحكام الرقابة على الصحيفتين الأسبوعيتين «أم القرى» و«صوت الحجاز» الذي تجلى في نوعية تغطيتهما للحرب بين إيطاليا والحبشة ولأحداث فلسطين. ويلحظ التقرير ظهور بعض مؤشرات الدعاية السياسية الإيطالية في الصحافة السعودية دون الطعن في بريطانيا.

وفي صدد الحديث عن التشريعات يستعرض التقرير أهم القوانين التي صدرت ولم يرد ذكرها في موضع آخر منه ومنها مرسوم يمنع شركات الملاحة البحرية من إصدار تذاكر للمسافرين دون التأكد مسبقا من وجود جوازات صالحة لديهم، ومرسوم حول كيفية تعامل المحاكم الشرعية مع ممتلكات الحجاج المتوفين، ومرسوم يفرض الحصول على تصاريح من وزارة المالية لتوريد الشاي والسكر، وتخفيض في الرسوم الجمركية على بعض البضائع الكمالية، والمصادقة على المعاهدة العالمية للحد من تصنيع العقاقير المخدرة وتنظيم توزيعها.

وفي مجال التعليم يشير التقرير إلى إنشاء مدارس في مكة المكرمة لتعليم اليتامى والمعاقين ورجال الشرطة والطلبة الذين سيرسلون لتلقي دراسات عليا في الخارج، ويذكر أيضا إنشاء مدارس في عدد من مدن المملكة. كما يبيّن زيادة الحاجة إلى تعليم اللغة الإنجليزية وزيادة الطلب على تعلمها وقد تكونت لجنة برئاسة جميل داود الموظف في وزارة الخارجية لوضع منهاج لتعليمها في المدارس الابتدائية. ويذكر التقرير عدم تشجيع الحكومة السعودية على وجود

مدرسين لا يحملون تصاريح من إدارة التعليم.

ويقدم التقرير صورة سلبية عن الأوضاع الصحية في المملكة العربية السعودية تبيّن قلة الأطباء وعدم كفاية المعدات الطبية والمستشفيات أو عدم وجود اختصاصيين لتشغيلها (مثل معدات التصوير بالأشعة). لكنه يقر ببعض التحسن الناتج عن الجهود السعودية لحماية الأطعمة القابلة للتلف من التلوث مثل اللحوم والحليب والخبز والخضار، لكن لم يطرأ أي تحسن حسب قوله على الأوضاع الصحية العامة في منى وعرفات خلال موسم الحج.

ويمتدح التقرير نجاعة نشاطات الجمعية الوطنية للإسعافات الأولية ومشروعات إقامة مستشفيات في مكة المكرمة والمدينة المنورة واستكمال مستشفى في الطائف، لكنه ينتقد تردي الأوضاع الصحية بعد موسم الحج، ويشير بهذا الشأن إلى ظهور حالات ملاريا وجدري. وينقل التقرير وصف المجلس الدولي للحجر الصحي The International Quarantine Board في الإسكندرية للنشرات الصحية التي تظهر من حين لآخر في الصحافة السعودية بأنها غير منتظمة وغير دقيقة. كما يشير التقرير إلى استعانة شركة التعدين العربية السعودية بخدمات اختصاصي في الأمراض الاستوائية، وهو ماكي Colonel F. P. Mackie. ويشير كذلك إلى عمل المستوصفات الأجنبية وإلى صدور قوانين تنظم ممارسة طب الأسنان.

ويحيل التقرير الراغبين في معلومات مفصلة عن حج عام ١٩٣٦م على التقرير الخاص بالحج الموجه إلى وزارة الخارجية البريطانية في ٣ أغسطس (آب)، لكنه يقدم إحصائيات تبيّن عدم استمرار الزيادة التدريجية في أعداد الحجاج التي حدثت في السنوات الثلاث السابقة نظرا لعدم وضوح الوضع في الحبشة، وتبين أيضا انخفاض عدد الحجاج القادمين من الهند وشمال إفريقيا وفلسطين وزيادة في عدد الحجاج القادمين من غربي إفريقيا وجزر الهند الشرقية والصومال والسودان.

ويذكر التقرير من الشخصيات المهمة التي أدت فريضة الحج الأميرة خديجة أرملة الخديوي الراحل عباس حلمي وبعض أفراد العائلة الحاكمة في البحرين، وفواز الشعلان، وعدد من أعيان الهند. ويفصل التقرير طبيعة الخدمات الخاصة بالحج النابعة عن الاتفاقية السعودية المصرية، ومنها إصلاح الحرمين الشريفين في مكة المكرمة والمدينة المنورة وترميمهما، وإنارة المساجد، وتحسين مصادر المياه، وإنشاء الطرق. ويعلق التقرير أهمية كبيرة على خدمة إنشاء الطرق وإصلاحها، نظرا لوضعها السيء بين جدة ومكة المكرمة والمدينة المنورة، ويبين أن التعرفة الرسمية المعلنة للحج تحتوي على رسم خاص بإنشاء الطرق.

وينتقد التقرير بعض الممارسات لدى المطوفين وحساسية وزارة الخارجية السعودية من أي تدخل للمفوضية البريطانية في شؤون الحج. كما يشير التقرير إلى تدخل الملك عبدالعزيز شخصيا للتخفيف من القوانين الصارمة التي تحد من حرية الغربيين الذين يعلنون إسلامهم في الذهاب إلى مكة المكرمة لأداء شعائر الحج. وأخيرا يعبر التقرير عن أسفه لزيادة عدد الحجاج الهنود المعوزين القادمين عن طريق البر عام ١٩٣٦م.

ويلخص التقرير مضمون التنظيمات الصادرة في المملكة العربية السعودية في أكتوبر (تشرين الأول) والخاصة بتنظيم الرق فهي تحد من استقدام الرقيق بحرا أو برا وتمنع استرقاق حر في المملكة، واقتناء أي شخص يغطيه هذا المنع بأي طريقة كانت. كما تنص هذه الأنظمة على ضرورة حسن معاملة الرقيق وعلى منع التفريق بين الأم وابنها وبين الزوجين. وتسمح هذه الأنظمة لأي من الرقيق المعتقين ممن لم يولدوا في المملكة باختيار مكان إقامتهم، كما توجب تسجيل كل الرقيق في غضون سنة، ويحق لأي شخص غير مسجل في هذا الإطار أن يطالب بشهادة عتق. وتحصر هذه الأنظمة إمكانية التعامل مع الرقيق في وكلاء وسماسرة مرخص لهم، كما تنص على ضرورة تعيين مفتش لشؤون الرقيق ومساعد له. ويذكر التقرير تعيين المدير العام للشرطة في مكة المكرمة ونائبه لهذين المنصبين. كما يقدم التقرير أرقاما عن الرقيق اللاجئين إلى المفوضية البريطانية تبيّن نقصا في أعدادهم. ويختم التقرير بتوقع توقف ورود الرقيق من إفريقيا نظرا للهيمنة الإيطالية على الحبشة.

ويتحدث التقرير عن الشؤون البحرية فيشير إلى زيارات القطع البحرية البريطانية والفرنسية لجدة مقابل غياب القطع البحرية الإيطالية وغيرها. ويلحظ التقرير كثرة زيارات القطع البحرية الفرنسية ونوعية سفنها. ويشير أيضا إلى اهتمام بريطانيا بجزيرتي تيران وصنافير الاستراتيجيتين. ورغم قناعة السلطات البريطانية بتبعيتهما للسعودية فإنها قررت إرسال المزيد من السفن لزيارتهما دون إبلاغ السلطات السعودية أو المصرية بذلك مسبقا.

ويختتم التقرير بتناول بعض الأمور المتفرقة منها التعزية في جدة بوفاة الملك جورج الخامس، والمعاملة الممتازة التي يلقاها البريطانيون الأوروبيون ورعايا المستعمرات البريطانية في المملكة العربية السعودية، وزيادة عدد الجاليات الأمريكية والبريطانية المرتبطة بمهد الذهب في الحجاز وبالنفط في الأحساء.

ويقدم التقرير قائمة بالزوار الأجانب من غير المسلمين الذين لا يحملون صفة رسمية، وهم إثرتون Colonel P. T. Etherton وتانكرد C. H. Tancred من شركة مطاط دنلوب Dunlop Rubber Company وهادكنسون V.

Hadkinson من شركة التبغ البريطانية الأمريكية British American Tobacco Company وليكوك G. F. Laycock مدير شركة التعدين العربية السعودية Saudi Arabian Mining Syndicate ولونجريج S. H. Longrigg من شركة نفط العراق Iraq Petroleum Company وماكي من معهد روس Ross Institute وسميث J. A. Smith من شركة جيلاتلي وهانكي وشركائهما (السودان) Gellatly, Hankey and Company (Sudan) وديمبريه Daimpré من شركة جنرال موتورز General Motors وميكلم Lieut.-Col. Micklem من شركة سيلكشن ترست Selection Trust وويكلي J. Wikeley وزوجته، وجميع هؤلاء بريطانيو الجنسية، وبيرو Biraud وهو فرنسي من الجمعية الفرنسية للنفط، وآكسلر Axler وهو روسي من شركة نفط سوكوني فاكيوم Socony Vacuum Oil Company، والدكتور سالفاتوري أبونتي Dottore Salvatore Aponte الإيطالي ممثل صحيفة كورييري ديلا سيرا *Corriere della Sera*.

ويورد التقرير قائمة بالكتب الصادرة عام ١٩٣٦م والتي لها علاقة بالجزيرة العربية وهي «بوابات الجزيرة العربية» *The Gates of Arabia* تأليف فريا ستارك Freya Stark، و«بطل الجزيرة العربية» *Paladin of Arabia* لبراي Major Bray، و«ثلاث صحاري» *Three Deserts* لجارفيس Major Jervis، و«مواجهة في البادية» *Desert Encounter* تأليف نود هولمبو Knud Holmboe، و«منفى الفرات» *Euphrates Exile* لمكدونالد A. D. Macdonald، و«في مملكة سبأ» *Au royaume de Saba* لهانس هلفريتز Hans Hellfritz. ومن المتوقع صدور كتاب لبرترام توماس Bertram Thomas عن تاريخ العرب وآخر عن بعض جوانب شخصية لورانس T. E. Lawrence، وكتاب لفلبي عن رحلته إلى شبوة.

ABD 6.2.9: 672-77* ****FOARA 2: 219-67* **RFA 1.41: 552-53 *RFA 1.50: 653-54 *RSA 6.18: 359-407*

#L/P&S/12/2085

1937/03/01
L/P&S/12/2073 (7)

تقرير من ريدر وليم بولارد Sir Reader William Bullard الوزير المفوض البريطاني في جدة إلى أنتوني إيدن Anthony Eden وزير الخارجية البريطانية عن شهر فبراير (شباط) ١٩٣٧م، مرفق طي رسالة سرية من بولارد إلى إيدن، مؤرخة في ١ مارس (آذار).

يشير التقرير إلى وصول الملك عبدالعزيز آل سعود إلى مكة المكرمة يرافقه ثلاثة وعشرون من أبنائه دون أن يكون بينهم الأميران سعود وفيصل، وإلى سفر الأمير سعود بن عبدالعزيز من مكة المكرمة إلى الرياض بعد أن عاد أمه وهو ينوي البقاء في الرياض إلى منتصف شهر مارس وبعدها يسافر إلى بغداد. وصرح فؤاد حمزة للوزير المفوض البريطاني

أنه تم تأجيل زيارة الأمير إلى بغداد ليتمكن من مقابلة جورج رندل George Rendel.

وقد وصل حافظ وهبة، الوزير المفوض السعودي في لندن، إلى مكة المكرمة قادما من العراق وهو ينوي استقبال رندل في العقير. كما جاء وهبة إلى جدة لبضع ساعات ليتحدث مع الوزير المفوض البريطاني حول عدة مسائل. ويخص التقرير بالذكر مشروع القرش الذي أفردت له صحيفة «صوت الحجاز» عددا خاصا مباشرة قبل يوم عرفات فيه دعاية بالعربية والإنجليزية لحث الحجاج على الشراء من تمر المدينة، وسوف تستعمل أرباح المشروع لإقامة مصنع لتعبئة التمور.

ويذكر التقرير أمثلة تدل على وجود ضائقة مالية، فالحكومة السعودية لم تسدد حساب مستحقات شركة البرق الشرقية المحدودة Eastern Telegraph Company (Limited) كاملا وهناك تأخر في دفع رواتب الموظفين، ومن علامات النقص في الأموال الجهد الكبير المبذول لإقناع الحجاج بالاشتراك في المشاريع الخيرية ومشاريع أخرى، وتذكر صحيفة «أم القرى» التبرعات التي قدمها أحد الحجاج الإريتريين.

ويذكر التقرير أن البنك الإسلامي الهندي The Moslem Bank of India تقدم بطلب إلى الملك عبدالعزيز يطلب السماح له بفتح فرع في جدة أو مكة المكرمة لخدمة الحجاج الهنود مشيرا إلى أن إسماعيل الغزنوي قد رحب بهذا الطلب. وهناك شائعات تقول إن عبدالله السليمان وزير المالية السعودية وطلعت حرب (رئيس مجلس إدارة بنك مصر) أعدا خطة يصبح من خلالها بنك مصر هو بنك الدولة السعودية يصدر أوراقا نقدية، ويستلم مبالغ الدخل، ويدفع مرتبات الموظفين الحكوميين. كذلك لم تنجح مجموعة التنقيب عن النفط التابعة لشركة التنمية النفطية المحدودة (لغرب الجزيرة العربية) Petroleum Development (Western Arabia) (Limited) في العثور على النفط في منطقة امتيازها. ويفيد التقرير أن أنشطتها التنقيبية متجهة شمالا نحو العقبة. وفي مجال الاتصالات اللاسلكية تم إنشاء بعض محطات البرق اللاسلكي التي تعتمد الموجات القصيرة في كل من الحفر بالقرب من الكويت وفي لينة على طريق الحج العراقي.

وفي باب المسائل الحدودية والعلاقات الخارجية داخل الجزيرة العربية يشير التقرير إلى التسرع السعودي في الاحتجاج رسميا على حادث حدودي مع شرقي الأردن دون إحالة المسألة أولا على السلطات الحدودية لمحاولة حلها محليا وذلك وفق بنود اتفاقية حسن الجوار الموقعة بين البلدين عام ١٩٣٣م. وعلى المسار اليمني يذكر التقرير أن ثلاثة من أبناء إمام اليمن هم عبدالله وحسين وقاسم جاؤوا للحج واستقبلهم الملك عبدالعزيز في مكة استقبالا ملكيا، كما جاء للحج عبدالله الوزير أمير تهامة وأخوه محمد. كذلك يشير

التقرير إلى أن هاري سينت جون فلبي Harry St. John Philby أبدى اهتماما بشكوى إمام اليمن من أنه زار الجوف ومأرب، وأوضح فلبي أنه لم يزر مأرب بل أخذ صورا من مرتفع يطل عليها، وهناك تقرير يستند إلى تصريحات دبوي Colonel Depui القنصل الفخري البلجيكي في صنعاء وجدة يظهر استعداد إمام اليمن للارتماء في أحضان بريطانيا بدلا من إيطاليا شريطة تسوية المشكلة الفلسطينية بطريقة مرضية للعرب.

وينقل التقرير عن عبدالله الوزير قوله إن كل المشاكل التي نشأت من ترسيم الحدود السعودية اليمنية تم حلها، كما ينقل عن صحيفة «صوت الحجاز» قولها إن أمين الحسيني مفتي فلسطين ورئيس المجلس الإعلامي الأعلى وصل إلى مكة لأداء فريضة الحج ومعه أربعة آخرون من القادة السوريين واستقبلهم الملك عبدالعزيز. وحسب رسالة بعثها الملك عبدالعزيز للوزير المفوض البريطاني فإن المفتي ناشده بتقديم العون، وأن الملك نصحه أن يعمل على حفظ النظام في فلسطين وانتظار تقرير اللجنة الملكية البريطانية.

وفي باب العلاقات الخارجية مع القوى خارج الجزيرة العربية يشير التقرير إلى أن المذكرات التي تم تبادلها بين السعودية وبريطانيا حول معاهدة جدة في ٣ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩٣٦م يفترض أن تكون قد نشرت في لندن بتاريخ ٢٤ فبراير. وبعد أن وصل فؤاد حمزة والوزير المفوض البريطاني إلى طريق مسدود بشأن مسألة الحدود السعودية القطرية تحولا إلى بحث الحدود الجنوبية للمملكة حيث يورد التقرير أسماء عدد من الآبار محل النزاع وهي سناو وثمود وتضاو Tadhau وشيزور Shishur (shisur) ويخلص من استقراء لما ورد في كتاب برترام توماس Bertram Thomas «اليمن السعيد» *Arabia Felix* بشأنها أنها تقع في الأراضي الواقعة جنوب الصحراء وترتادها قبائل لا يدعي الملك عبدالعزيز أنها تابعة له.

ويشير التقرير إلى عودة هاري سينت جون فلبي من رحلته في الوقت المناسب لأداء فريضة الحج. وفي محادثة أجراها مع الوزير المفوض البريطاني أكد فلبي صحة ما قالته الحكومة السعودية حول عدم مسؤوليتها عن بعثته التي خطط لها وموّلها بنفسه ويقول إنه هوجم على قيامه برحلة علمية غير مؤذية وإنه ينوي الدفاع عن نفسه، وإن حكومة عدن تحاول التوسع على حساب العرب وهي بذلك تخرق الوعود التي قطعتها على نفسها من خلال مراسلات مكماهون McMahon.

ويشير التقرير إلى زيارة ليلاند موريس Leland B. Morris القنصل العام الأمريكي في الإسكندرية إلى جدة لكنه قطع زيارته، ولم يبد أن موريس يؤيد اقتراح كارل تويتشل Karl Twitchell في أن يكون هناك ممثل للولايات المتحدة في جدة. كما تم الإعلان عن تعيين لويجي سيليتي Luigi Silitti

القنصل العام الإيطالي في سيدني وزيرا مفوضا في جدة بدلا من بيرسيكو Persico.

ويشير التقرير إلى أعداد الحجاج الإثيوبيين الذين وصلوا إلى جدة بمساعدة إيطاليا وإلى نشر صحيفة «أم القرى» لخبر فيه دعاية للإيطاليين يتعلق بعدد الحجاج الإريتريين القادمين. كذلك فإن الدكتور فيا Fea طبيب المفوضية الإيطالية السابق موجود في مدينة جدة في مهمة كلفته بها شركة لويد تريستينو Lloyd Triestino لفحص الحالة الصحية على مراكبها في الموانئ العربية وبومباي، كذلك استخدام فرانكو General Franco الرئيس الأسباني الحج للدعاية حيث سمح لحوالي ٢٥٠ حاجا من منطقة مراكش الإسبانية بالسفر إلى جدة دون مقابل أو بتكلفة مخفضة، وأقام فؤاد حمزة حفل غداء لقادة المراكشيين الأسبان الذين جلبوا معهم هدايا قيمة جدا ومتنوعة للملك عبدالعزيز.

ويشير التقرير إلى احتفالات توديع المحمل المصري لدى مغادرته مصر ثم استقباله في جدة. وتتحدث صحيفة «أم القرى» عن المحمل واستلام مدير الأوقاف وسادن بيت الله الحرام للكسوة في مكة المكرمة. ويذكر التقرير أنه أعيد افتتاح المفوضية الإيرانية، وينقل عن سكرتير المفوضية أن سفر الحجاج الإيرانيين إلى مكة يمثل خسارة مالية لإيران. أما القائم بالأعمال التركي فقد وجد نفسه بين فضائح متعددة خلفها له سلفه جلال أرات.

وفي باب المتفرقات يشير التقرير إلى توقع وصول جورج رندل George Rendel إلى جدة مرورا بالعقير والهفوف والرياض والطائف بناء على دعوة الأمير سعود، وإلى نقل ألبرت سبنسر كالفرت Albert Spenser Calvert من منصبه في المفوضية البريطانية ومغادرته جدة، وإلى عودة فلبي من بعثته إلى الجنوب بعد أن جمع معلومات كثيرة، وفي مقالاته في صحيفة «التايمز» *Times* يذكر اسم مستكشف ألماني هو هانس هلفريتز Hans Hellfritz يقول إنه زار شبوة قبله. ويذكر التقرير أن السفينة البريطانية «لندنديري» H. M. S. *Londonderry* زارت جدة. ووصل إلى جدة الشاب الأمريكي دوايت لونج Dwight Long في يخت «آيدل أور» *Idle Hour* مبحرا حول العالم ومعه ميلتون Milton وكولينز Collins وهما بريطانيان، أما سلفه سلوكم Slocum فقد سافر وحده.

ويتحدث التقرير بالتفصيل عن نجاح حج هذا العام وأعداد الحجاج من دول مختلفة والأوضاع الصحية الممتازة. وقد تمكنت المفوضية البريطانية من إعفاء السفن المتجهة جنوبا من المرور إلى جزر كمران، ولم يعقد مؤتمر إسلامي بعد الحج، ولم يقم الملك عبدالعزيز حفلة واحدة لرؤساء الحجاج من الدول المختلفة مجتمعين بل أقام أربع حفلات للحجاج وفقا لمناطقهم.

وفي الاستقبال الكبير في ثاني أيام العيد كان بصحبة الملك عبدالعزيز أولاد إمام اليمن

الثلاثة والحاج أمين الحسيني وكبار الحجاج المصريين. ولأول مرة عزفت فرقة موسيقية أثناء العرض العسكري. ومن الحجاج البريطانيين البارزين لهذا العام خان كيلات Kelat وأمير كانو Kano وأخو سلطان بيراك Perak ووالدة سلطان بهانج Pehang وأرملة سلطان سابق وابنتان من بنات سلطان كيدا Kedah.

ويذكر التقرير بدء شركة مصر للطيران رحلاتها الجوية إلى المدينة المنورة أثناء موسم الحج، كما أن المكتب الدولي في باريس لم يوافق على أن مصحات الحجاج خارج الحجاز لم يعد لها حاجة، وتم التنازل عن فكرة قدوم قوارب بخارية إيطالية ضخمة إلى جدة، لكن القوارب الإيطالية ستقوم بأربع رحلات بدلا من اثنتين في الشهر كما تفعل البوسطة الخديوية. ويصف التقرير سباق قوارب الحجاج السنوي الذي تم دون مشكلات، واعتذار قبطان السفينة الفرنسية الموجودة في الميناء عن الاشتراك فيه، وخسارة الهنود البريطانيين أمام المصريين، وهناك إشارة إلى آخر حالة لإعتاق الرقيق.

JD 4: 163-69

#FO 371/20841

1937/03/02
FO 371/20839 (1)

ترجمة إلى اللغة الإنجليزية لمقتطف من العدد ٢٤٦ من صحيفة «صوت الحجاز» الصادر بتاريخ ٢ مارس (آذار) ١٩٣٧م، مرفقة برسالة من ريدر وليم بولارد Reader William Bullard الوزير المفوض البريطاني في جدة إلى أنتوني إيدن Anthony Eden وزير الخارجية البريطانية، مؤرخة في ٩ مارس.

يشير المقتطف إلى أن محمد أمين الحسيني والوفد المرافق له والمكون من كامل القصاب وبشير السعداوي ورياض الصلح المجاهد وعزة دروزة المؤرخ وغيرهم سيسافرون في اليوم نفسه إلى المدينة المنورة لزيارة مسجد النبي صلى الله عليه وسلم. ثم يعودون إلى الشقيقة سورية، ويمتدح المقال هذه الشخصيات ويشيد بالحفاوة التي لقوها من المتعاطفين مع عملهم البطولي. والترجمة مذيلة بهامش من المترجم يشرح فيه معنى كلمتي «جهاد» و«مجاهد».

1937/03/02
L/P&S/12/3758 (4)

تقرير مخابرات سري أعده جيرالد ديجوري Captain Gerald S. H. de Gaury الوكيل السياسي البريطاني في الكويت عن الفترة ١٦- ٢٨ فبراير (شباط) ١٩٣٧م، مؤرخ في ٢ مارس (آذار) ١٩٣٧م.

يقول التقرير إن جورج رندل George W. Rendel رئيس الإدارة الشرقية في وزارة الخارجية البريطانية وزوجته غادرا الكويت في طريقهما إلى بوشهر والبحرين والرياض. كما يقول التقرير إن الملك عبدالعزيز أطلق

سراح بندر الدويش وعرض عليه إمارة الأرطاوية لكن الدويش رفض هذا العرض. وكان الملك قد عفا عن خالد بن حثلين وعينه أميرا على منطقة قبيلة العجمان. ولايزال نايف بن حميد في العراق ومطلق السور في الكويت حيث لايبديان اهتماما بعفو الملك عنهما.

PDPG 12: 383-86

1937/03/03
FO 371/20839 (2)

رسالة من ريدر وليم بولارد Reader William Bullard الوزير المفوض البريطاني في جدة إلى أنتوني إيدن Anthony Eden وزير الخارجية البريطانية، مؤرخة في ٣ مارس (آذار) ١٩٣٧م.

تشير الرسالة إلى أنه رغم قلة عدد الحجاج اليمنيين لموسم حج هذا العام فقد أدى الفريضة ثلاثة من أبناء إمام اليمن وهم عبدالله وحسين وقاسم ورافقهم عبدالله الوزير أمير الحديدة وأخوه محمد وقائد القوات اليمنية وغيرهم من الأعيان، وقد وصل الأمراء دون إشعار سابق، مما أربك السلطات السعودية. وقد عومل الأمراء بالتكريم واعتبروا ضيوفا على الملك عبدالعزيز آل سعود. وتمتدح الرسالة اللباقة التي نجح بها الملك عبدالعزيز في تلافي موقف حرج عندما ألقى أحد الشعراء قصيدة في مدح الملك خلال حفل العشاء الذي أقامه الملك على شرف كبار الضيوف العرب وكاد أن يعرج على انتصاراته في اليمن.

1937/03/04
CO 831/42/2 (2)

رسالة من هيثورن هول J. Hathorn Hall المندوب السامي البريطاني على شرقي الأردن إلى أورمزبي جور Sir W. G. A. Ormsby Gore وزير المستعمرات البريطانية، مؤرخة في ٤ مارس (آذار) ١٩٣٧م، وموقعة من قبل هيثورن هول نفسه.

يشير هيثورن هول إلى رسالته السرية المؤرخة في ٢٣ مارس ١٩٣٤م ويوضح أن حكومة إمارة شرقي الأردن نشرت عن طريق الخطأ في جريدتها الرسمية رسائل تبادلها وفدا المملكة العربية السعودية وإمارة شرقي الأردن تتعلق بمعاهدة الصداقة وحسن الجوار بين البلدين، حيث إن هذه الرسائل لأسباب مقنعة لم تنشر في وقت نشر المعاهدة والبروتوكول والملاحق المرفقة بها. ويأمل هول ألا تطلب الحكومة السعودية مجددا فتح مسألة العقبة-معان مع الحكومة البريطانية إذا ما علمت بهذا الأمر. ويذكر هيثورن هول مسألة الاتصال بهيئة الانتداب الدائمة حول هذا الموضوع وإعلامها سبب عدم نشر هذه الرسائل من قبل، ويشير إلى أن التقرير السنوي عن فلسطين وشرقي الأردن لعام ١٩٣٤م احتوى إشارة إلى

الوضع بالنسبة لحدود شرقي الأردن مع الحجاز.

AB 6.11: 387-88

1937/03/04
R/15/1/607 (2)

رسالة من أورمزبي جور W. Ormsby Gore وزير المستعمرات البريطانية إلى المقيم البريطاني في عدن، مؤرخة في ٤ مارس (آذار) ١٩٣٧م.

يوضح أورمزبي جور أن الحكومة البريطانية توصلت إلى نتيجة تفيد أن من المستحسن بذل كل جهد ممكن للتوصل إلى اتفاقية حول الحدود الجنوبية والجنوبية الشرقية للملكة العربية السعودية بأسرع ما يمكن، وذلك قبل أن يحين موعد إعلان تقرير اللجنة الملكية الخاصة بفلسطين وقرار الحكومة البريطانية المبني عليه، إذ أنه من المتوقع أن يكون لذلك انعكاسات سلبية على العلاقات القائمة بين بريطانيا والدول العربية المستقلة في آسيا، مما يستدعي تجنب أي توتر في علاقات بريطانيا مع المملكة العربية السعودية. ويضيف أورمزبي جور أنه لهذا السبب تم اقتراح القيام بالمزيد من التنازلات في منطقة محمية عدن دون التضحية بالمصالح المحلية. وتطلب الرسالة من المقيم البريطاني دراسة الموضوع بناء على هذه الاعتبارات.

***AB 16.01: 34-35** *AB 18.02: 152-53 *ABD 20.1.17: 151-52 *AGSA 2.1.16: 170-71*
#R/15/6/164

1937/03/05
R/15/2/160 (3)

رسالة من ترنشارد فاول .Lieut.-Col Trenchard C. Fowle المقيم السياسي البريطاني في الخليج (بوشهر)، إلى وزير الهند، مؤرخة في البحرين في ٥ مارس (آذار) ١٩٣٧م.

تتناول الرسالة موضوع الحدود السعودية وتبين أن جورج رندل George W. Rendel شرح لفاول بصورة كاملة الأسباب التي تجعل الحكومة البريطانية ترغب في المحافظة على تعاون الملك عبدالعزيز آل سعود معها، كما ترغب أيضا في الوصول إلى تسوية مبكرة معه حول قضية الحدود. وأنهما تابعا محادثاتهما في البحرين بمشاركة بيرسي جوردون لوك Percy Gordon Loch. ويعرض فاول في الرسالة الرأي الذي انتهوا إليه في هذه المناقشات، وهو أنه لا يوجد شيء يمكن التنازل عنه للملك عبدالعزيز آل سعود في جبل نخش ولا فيما يتعلق بخور العديد حيث اعترفت الحكومة البريطانية رسميا بأن الخور يقع ضمن أراضي أبوظبي كما جاء في رسالة بيرسي كوكس Sir Percy Z. Cox المؤرخة في ١ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٠٦م.

ورأى فاول ورندل ولوك أن هناك أملا في التوصل إلى تسوية فيما يتعلق بالقطاع B-C-J من خط الرياض. ويوضح فاول أن بإمكان الحكومة البريطانية رسم خط يترك

كلا من سبخة مطّي والقفاء في منطقة اللواء لشيخ أبوظبي. ويشير فاول في رسالته كذلك إلى الجهود التي بُذلت والجهود المخطط لها لتحديد موقع آبار الصفق عن طريق الاستطلاع الجوي.

***AB 19.21: 561-63** *ABD 16.2.31: 545-47 *ABD 17.1.17: 223-25 *RQ 6.06: 420-22 #R/15/2/159

1937/03/05
R/15/6/164 (1)

برقية من المقيم السياسي البريطاني في الخليج (بوشهر)، إلى الوكيل السياسي البريطاني في مسقط، مؤرخة في ٥ مارس (آذار) ١٩٣٧م.

يشير المقيم السياسي البريطاني في برقيته إلى المراسلات التي جرت حول موضوع حدود المملكة العربية السعودية والتي تنتهي برسالة المقيم المؤرخة في ٤ فبراير (شباط) ١٩٣٧م، ويطلب من الوكيل السياسي في مسقط متابعة مناقشة الموضوع مع السلطان، وموافاته بتقرير حول هذا الموضوع يرسل إليه بالبريد بأسرع ما يمكن.

***AB 18.02: 156**

1937/03/09
FO 371/20839 (4)

رسالة من ريدر وليم بولارد Reader William Bullard الوزير المفوض البريطاني في جدة إلى أنتوني إيدن Anthony Eden وزير الخارجية البريطانية، مؤرخة في ٩ مارس (آذار) ١٩٣٧م.

ترفق الرسالة طيها مقتطفات من تقرير كتبه أحد الهنود المقيمين في الحجاز عما دار في اجتماع جمعية الشباب العربي السعودي في منى خلال موسم الحج. وتلحظ الرسالة أنه رغم امتناع المفتي عن إلقاء خطب سياسية إلا أن موسم الحج لم يخل من الحديث عن فلسطين، والدعاية لإيطاليا، كما ترفق الرسالة طيها ترجمة إلى اللغة الإنجليزية لمقتطفات من صحيفة «صوت الحجاز» (العدد ٢٤٦ الصادر في ٢ مارس) حول مفتي فلسطين والوفد المرافق له، ويعلق بولارد أن مقالة الصحيفة تعتبر أجرأ إشارة إلى القضية الفلسطينية في صحافة مكة المكرمة، كما يعلق على كلمة «جهاد» وكلمة «مجاهد» التي وصفت المقالة رياض الصلح بها. ويذكر بولارد أن فقرة أقل جرأة نشرت في صحيفة «أم القرى» بعنوان «مغادرة المجاهدين، زعماء فلسطين وسورية».

1937/03/09
FO 371/20839 (2)

مقتطفات من تقرير كتبه أحد الهنود المقيمين في الحجاز عما دار في الحفل الأدبي الذي أقامته جمعية الشباب العربي السعودي في منى خلال موسم الحج، مرفقة برسالة من ريدر بولارد Reader William Bullard الوزير المفوض البريطاني في جدة إلى أنتوني إيدن Anthony Eden وزير الخارجية

البريطانية، مؤرخة في ٩ مارس (آذار) ١٩٣٧م.

يقول التقرير إنه دعي إلى الحفل بوساطة أحمد قنديل المحرر في صحيفة «صوت الحجاز» وقد عقد الحفل في منزل كامل الكردي في منى. يبدأ التقرير بالحديث عن وقوف الحكومة السعودية وراء هذا الاجتماع نظرا لأنه يخدم سياستها الإعلامية، ثم يصف موقع وتاريخ وتوقيت الاجتماع وتنظيمه الداخلي.

ويستعرض التقرير بالتفصيل أسماء كبار الشخصيات من الضيوف الذين حضروا الاجتماع وعدد الحضور وكيفية جلوسهم وتوزيعهم في القاعة. ثم يلخص التقرير مضمون الخطب التي ألقيت من قبل عدد من الضيوف. ولئن امتنع مفتي فلسطين عن الخوض في السياسة أو في موضوع فلسطين إلا أن عددا من بقية الخطباء أشاروا إلى القضية الفلسطينية ولقوا تجاوبا كبيرا من الحضور وانتقدوا الحملات التبشيرية والمخططات الاستعمارية ودعوا إلى قيام مجلس إسلامي عالمي يوحد صفوف المسلمين. كما تطرق بعض الخطباء إلى ضرورة الأخذ بأسباب التقدم العلمي وتطوير الجانب الاقتصادي.

وفي سياق الحديث عن الموقف من الاحتلال الإيطالي للحبشة يختم التقرير ببيان قوة الدعاية السياسية الإيطالية والألمانية والإسبانية تحت حكم الجنرال فرانكو General Franco. ومن الحاضرين الذين يرد ذكرهم في التقرير بالإضافة إلى الحاج أمين الحسيني مفتي القدس، سيد زبارة من اليمن، ومحمود بسيوني رئيس مجلس الشيوخ المصري، ومهدي بيه وعبدالوهاب الشيبي وسيد صالح شطا من الحجاز وكان الأخير الرئيس الفخري للحفل، ومحمد سرور، وإسماعيل الغزنوي وعبدالحليم صديقي وغيرهم من الهنود، وأنيس نجا من بيروت، ومحمد عبدالمنعم عطية وهو عالم أزهري من مصر، ومحمد علي الصومالي وهو صومالي مقيم في الحبشة.

1937/03/11
FO 371/20839 (6)

رسالة من ريدر وليم بولارد Sir Reader William Bullard الوزير المفوض البريطاني في جدة إلى أنتوني إيدن Anthony Eden وزير الخارجية البريطانية، مؤرخة في ١١ مارس (آذار) ١٩٣٧م، وموقعة من بولارد.

يذكر بولارد أن التقارير الشهرية الأخيرة الصادرة عن مفوضيته ذكرت جهود الحكومة السعودية لتحصيل الأموال من رعاياها ومن الحجاج أيضا، ومن ذلك مناشدة جمعية الطيران العربية الحجاج أن يساهموا للدفاع عن أرض الأجداد، ومشروع القرش. وجمع الأموال من أجل مياه زمزم والوزيرية وجمعية الإسعاف الأولى والجمعية الخيرية ودار الأيتام والمسنين وغيرها. ويجري إقناع الحجاج للتبرع لهذه المشاريع.

ويبين التقرير الأسلوب المالي المتبع في الدولة السعودية، فيصف الدخل بأنه غير منتظم ويصعب حسابه، والمصروفات بأنها تأتي في فورات مفاجئة. لذلك فإن هناك تراكما دائما في مستحقات الموظفين ورواتب السائقين الأجانب. وتحاول المفوضية السوفييتية وإحدى الشركات البولونية تحصيل ديون لها تعود لعام ١٩٣٠م. ويشير التقرير أيضا إلى الديون المستحقة لحكومة الهند البريطانية، وإلى اضطرار المفوضية إلى الاستنجاد بوكيل وزارة الخارجية السعودية لتسديد مستحقات شركة البرق الشرقية المحدودة Eastern Telegraph Company Ltd.

وتعزو الرسالة المشكلة إلى الاعتماد أساسا على مصدر دخل واحد وهو الحج، أما النفط فلم تتحقق آماله بعد، كما واجهت شركة التعدين العربية السعودية The Saudi Arabian Mining Syndicate صعوبات في تشغيل منجم الذهب الذي اكتشفته. وصرفت شركة تطوير النفط (غرب الجزيرة العربية) المحدودة Petroleum Development (Western Arabia) Ltd. من الأموال في الحجاز أكثر مما حصلت عليه.

والدخل من الحج غير ثابت (كما تدل على ذلك أرقام حج مواسم ١٩٢٧م و١٩٣٣م و١٩٣٧م) وغير كاف حيث يتبع ذلك الأوضاع الاقتصادية العالمية وسياسات البلدان مصدر الحجيج. وهذه السياسات متناقضة إذ تميل بعض الدول إلى عدم تشجيع رعاياها على الحج (كما هو حال روسيا السوفييتية وتركيا وإيران، وإلى حد ما أفغانستان) في حين يرى بعضها الآخر في الحج تعبيرا عن المشاعر الوحدوية العربية (كما هو حال سورية ومصر وفلسطين والعراق). أما العرب الخاضعون للاحتلال الأوروبي فيرون في الحج متنفسا لتطلعاتهم الاستقلالية في حين لا تستطيع القوى الاستعمارية منعهم تخوفا من الظهور بمظهر المتدخل في شؤونهم الدينية.

وتحذر الرسالة من عواقب هذا الإحساس بالضائقة المالية إذ أنه يؤثر سلبا على نظرة الملك عبدالعزيز لجيرانه في المنطقة ولدور بريطانيا. فإذا اجتمع الفقر، والشعور بالفارق الاقتصادي تجاه شيوخ الخليج بسبب نجاحهم الاقتصادي وعثور بعضهم على النفط، والطموحات في شخص واحد له شخصية قوية مثل شخصية الملك عبدالعزيز فإن الشيء الوحيد الذي يحفظ هذه المشيخات هو ارتباطها بمصالح بريطانيا التي لا يقوى على مواجهتها.

وعليه فإن الرسالة تقول إن أي شيء يخفف من أزمة الملك عبدالعزيز المالية بزيادة دخله هو لمصلحة الحكومة البريطانية، كما يجب التقليل من أي مصروفات تحرجه. ويقول بولارد إن زيادة دخل الملك عبدالعزيز ليس في قدرة الحكومة البريطانية لكن التقليل

من مصروفاته ممكن، ولذلك فقد عارض بولارد فكرة مساعدة بريطانيا في تطوير الجزء السعودي من خط سكة حديد الحجاز لأنه سيكون عبئا اقتصاديا على الملك عبدالعزيز.

RSA 6.26: 603-08

1937/03/12
CO 725/42/8 (1)

رسالة من ريدر وليم بولارد Sir Reader William Bullard الوزير المفوض البريطاني في جدة إلى باجلي H. L. Baggallay، وزارة الخارجية البريطانية، مؤرخة في ١٢ مارس (آذار) ١٩٣٧م.

ينقل بولارد في هذه الرسالة عن هاري سينت جون فلبي Harry St. John Philby قوله في سياق حوار دار بينهما عقب عودة الأخير من الحج نقطتين لهما علاقة بحضرموت، أولاهما أنه سمع من شخص فرنسي قدم من عدن إلى جدة أن بيتش Captain Beach تعرض لإطلاق النار عليه، وأن فلبي قال إن عدن هي المكان الوحيد الذي كاد أن يتعرض فيه لإطلاق النار عليه في جميع رحلاته، والنقطة الثانية هي أن الكثيرين غير راضين كما قال فلبي، وأنهم يشكون من أنهم معزولون عن البحر، كما أن من المحتمل أن ينهوا الاتفاقية التي وضعتهم ضمن الترتيبات الإنجليزية-القعيطية حيث إن من وقعوها لم يكونوا مخولين بذلك.

AGSA 5.2.3: 387

1937/03/15
FO 406/75 (1)

رسالة من إريك دراموند Eric Drummond السفير البريطاني في روما إلى أنتوني إيدن Anthony Eden وزير الخارجية البريطانية، مؤرخة في ١٥ مارس (آذار) ١٩٣٧م وموقعة من دراموند نفسه.

يشير دراموند إلى أن وجهة نظر مايلز لامبسون Sir Miles Lampson المندوب السامي البريطاني في القاهرة القائلة إن الإيطاليين سيبذلون جهودا لزيادة نفوذهم ومكانتهم على سواحل شبه الجزيرة العربية المطلة على البحر الأحمر تتفق مع الآراء التي عبر إنجرام Ingram عنها في رسالة شخصية إلى جورج رندل George W. Rendel مؤرخة في ١٦ سبتمبر (أيلول) ١٩٣٦م. ويوافق دراموند على أن إعلانا من طرف بريطانيا تعلق فيه أهمية كبرى على الالتزام التام بالاتفاقية الإنجليزية-الإيطالية التي أبرمت عام ١٩٢٧م سيكون فاعلا رغم أن صياغة مثل هذا الإعلان تحتاج إلى الكثير من الدقة والعناية.

ويشير كذلك إلى أن الإيطاليين يشكون حتما في النوايا البريطانية كما أنهم على علم بالعلاقات الودية بين الحكومة البريطانية والملك عبدالعزيز آل سعود، وقد يخشون أن تساعد بريطانيا العاهل السعودي في سياسته تجاه اليمن. وحول الوقت المناسب لهذا الإعلان، يقترح دراموند أن يتم بطريقة السؤال والجواب في مجلس العموم

البريطاني، وأن يتم بسرعة ليبدو مرتبطا بالمساعي التي يقوم بها كرولا Crolla المستشار بالسفارة الإيطالية في لندن وذلك لتجنب شعور الحكومة الإيطالية بالاستياء.

AGSA 6.1.15: 191

1937/03/16
L/P&S/12/3758 (4)

تقرير مخابرات سري أعده جيرالد ديجوري Captain Gerald S. H. de Gaury الوكيل السياسي البريطاني في الكويت عن الفترة ١-١٥ مارس (آذار) ١٩٣٧م، مؤرخ في ١٦ مارس ١٩٣٧م.

يتضمن الملخص إشارة إلى أن الحكومة الإيطالية تقوم بدعم السنوسي لإثارة القلاقل في عسير. ويشير التقرير إلى أنه من المتوقع عودة الملك عبدالعزيز آل سعود من الحجاز إلى الرياض بتاريخ ١٥ محرم ومن المتوقع أن يتوجه الأمير سعود بن عبدالعزيز إلى العراق في الشهر التالي. ويفيد التقرير أنه ألقي القبض على إبراهيم بن عرفج قائد قوات المجمعة بتهمة تلقي الرشاوى، كما يحتمل إلقاء القبض على محمد بن محيذيف أمير قرية العليا، وذلك ضمن حملة يشنها الملك عبدالعزيز ضد الفساد الحكومي. ويذكر التقرير نقلا عن صحيفة «أم القرى» الصادرة في ١٢ فبراير (شباط) أنه تم إنشاء محطة لاسلكي في الحفر وأخرى في لينة. ويضيف التقرير أن جزءا من بني خالد يخيمون حاليا في الكويت كما توجد أعداد كبيرة من قبيلة المتفق في الكويت ونجد.

PDPG 12: 407-10

1937/03/20
CO 831/42/2 (3)

مذكرة داخلية أعدها توماس A. R. Thomas يناقش فيها نشر المراسلات بين وفدي المملكة العربية السعودية وإمارة شرقي الأردن، والمذكرة موجهة إلى بلاكستر Blaxter ومؤرخة في ٢٠ مارس (آذار) ١٩٣٧م، وموقعة من قبل توماس نفسه.

يتحدث توماس في مذكرته هذه عن ارتكاب حكومة شرقي الأردن خطأ كبيرا حين نشرت بعض الوثائق المتعلقة بمعاهدة الصداقة وحسن الجوار بينها وبين المملكة العربية السعودية، ويبيّن توماس الأسباب التي دعت إلى عدم نشر تلك الوثائق سابقا، ومن هذه الوثائق مذكرات تبادلها فؤاد حمزة مع أندرو راين Sir Andrew Ryan، في الوقت نفسه الذي نشرت فيه معاهدة الصداقة بين المملكة العربية السعودية وإمارة شرقي الأردن، ويعتقد أن حكومة المملكة العربية السعودية قد تتضايق من نشر هذه الوثائق دون استشارتها مسبقا، وقد تستخدم هذا لإثارة موضوع العقبة-معان. ويقترح أنه يجب إطلاع وزارة الخارجية البريطانية على الأمر وإبلاغها أنه قد يكون من الضروري إعطاء بعض

التوضيحات لحكومة المملكة العربية السعودية ولهيئة الانتداب الدائمة حول الموضوع.

AB 6.11: 389-91

1937/03/20
R/15/1/607 (1)

مذكرة حول خور العديد موجهة إلى يوسف ياسين، بدون تاريخ، ملحقة بمحضر أعده جورج رندل George W. Rendel لجلسة المحادثات السعودية البريطانية التي جرت بتاريخ ١٩ مارس (آذار) ١٩٢٧م لبحث مسألة الحدود، والمحضر مؤرخ في ٢٠ مارس ومرفق طي رسالة من ريدر وليم بولارد Sir Reader William Bullard الوزير المفوض البريطاني في جدة إلى أنتوني إيدن Anthony Eden وزير الخارجية البريطاني مؤرخة في ٢٧ مارس.

تفيد المذكرة أنه في عام ١٨٧٨م ساعدت الحكومة البريطانية الشيخ زايد شيخ أبوظبي في الحملة التي نظمت للقضاء على القرصنة في منطقة خور العديد. وتذكر أن الحكومة البريطانية اعترفت بشيخ أبوظبي سيدا على المنطقة، وأنه تم عام ١٨٨١م إبلاغ شيخ قطر بأن منطقة العديد تابعة لأبوظبي، وأن الحكومة البريطانية منعت الأتراك العثمانيين عام ١٨٩٠م من إرسال مدير إلى منطقة خور العديد على أساس أنه تابع لأبوظبي. وتذكر الرسالة الأخيرة من المراسلات التي تبودلت في الفترة بين ١٩٠٤-١٩٠٦م، وهي رسالة من بيرسي كوكس Sir Percy Z. Cox إلى الشيخ زايد بن خليفة شيخ أبوظبي أن الشيخ زايد طلب النظر في مسألة خور العديد، وأن الحكومة البريطانية نظرت فيها بتمعن وهي تعتبر الخور من أراضي الشيخ زايد، لكنها ليست مستعدة لمساعدته في استعادته.

***AB 16.01: 42** *AB 18.02: 179 *AB 19.21: 601 *ABD 17.1.17: 247 *ABD 18.2.17: 502 *RQ 6.06: 431*

1937/03/20
R/15/1/607 (4)

محضر أعده جورج رندل George W. Rendel لجلسة المحادثات التي أجراها هو وريدر وليم بولارد Sir Reader William Bullard الوزير المفوض البريطاني في جدة مع يوسف ياسين وحافظ وهبة بتاريخ ١٩ مارس (آذار) ١٩٢٠م لبحث مسألة الحدود، وهو مؤرخ في ٢٠ مارس، والمحضر مرفق طي رسالة من بولارد إلى أنتوني إيدن Anthony Eden وزير الخارجية البريطاني مؤرخة في ٢٧ مارس.

يبين المحضر أن محمد شيخو من وزارة الخارجية السعودية حضر جلسة المحادثات، كما يبين أن رندل ويوسف ياسين بحثا موضوع جبل نخش، بعد أن بين رندل أنه درس الموضوع جيدا مع السلطات البريطانية في الخليج، وأنه قام بالطيران فوق المناطق المتنازع عليها وبرفقته ترنشارد فاول Colonel

Trenchard C. Fowle وبيرسي جوردون لوك Colonel Percy Gordon Loch وجيرالد ديجوري Captain Gerald de Gaury آملا في العثور على إمكانية للتوصل إلى حل وسط. واقترح رندل البدء ببحث موضوع جبل نخش مبينا أنه لا يمكن لبريطانيا البتة التنازل عنه للمملكة العربية السعودية، لأنه تابع لشبه جزيرة قطر. وأن الحكومة البريطانية اندهشت من قول فؤاد حمزة في مرحلة متقدمة من المفاوضات إن ملكية جبل نخش تعود إلى المملكة العربية السعودية.

أما بشأن خور العديد، فقد أوضح رندل أن هذا الخور تابع لأبوظبي، وأن الحكومة البريطانية قد اعترفت بذلك رسميا. وبين رندل أن الخور لن يفيد السعودية بشيء لكنه ذو أهمية بالنسبة لأبو ظبي للمحافظة على طريق القوافل بينها وبين قطر. كما أنه لا يمكن لبريطانيا أن تتراجع عن تعهد صدر عن بيرسي كوكس Sir Percy Z. Cox، عام ١٩٠٦م. وانتقلت المحادثات بعد ذلك إلى موضوع الحدود مع مسقط وعُمان حيث تم التنازل عن بئر بنيان، ولكن لا يمكن لبريطانيا التنازل عن أي آبار أخرى في المنطقة. وقد حث رندل يوسف ياسين على العمل للتوصل إلى اتفاق نهائي، ووعد يوسف ياسين بأنه سيقوم بإحالة المسألة بأكملها إلى الملك عبدالعزيز آل سعود على الفور.

***AB 16.01: 39-42** *AB 18.02: 171-78 *AB 19.21: 593-600 *ABD 16.2.31: 554-61 *ABD 17.1.17: 239-46 *ABD 18.2.17: 499-502 *RQ 6.06: 423-30*

#R/15/2/159 #R/15/2/160 #R/15/6/164

1937/03/20-22
FO 371/20838 (17)

محضر المحادثات التي جرت في اللقاءات التي منحها الملك عبدالعزيز آل سعود لريدر وليم بولارد Sir Reader William Bullard وجورج رندل George W. Rendel وحضرها الشيخ يوسف ياسين والشيخ حافظ وهبة، وحضر الأمير فيصل بن عبدالعزيز جزءا منها، وذلك بتاريخ ٢٠ و٢١ و٢٢ مارس (آذار) ١٩٣٧م، والمحضر غير مؤرخ.

عقد اللقاء الأول في ٢٠ مارس وبدأ الملك عبد العزيز اللقاء بالحديث عن المبادئ التي تحكم سلوكه وعن سياسته وعن علاقته مع الحكومة البريطانية ومع إيطاليا. وعبر بولارد عن شكر الحكومة البريطانية للملك عبدالعزيز على نصيحته لمفتي القدس (ويشير المحضر في هذا الصدد إلى رسالة وزارة الخارجية البريطانية رقم ١٢ المؤرخة في ١ مارس) فقد نصحه بالتعاون مع البريطانيين في حفظ النظام وانتظار نتيجة اللجنة الملكية. كما أوضح أنه يريد أن تكون جميع الدول العربية على علاقة جيدة مع بريطانيا، لكنه مشغول بالتفكير في الخطر الذي يهدد العالم العربي في اليمن والعراق.

فاليـمن تقف على أبـواب حرب أهلية وحين أدى ثلاثة من أبناء الإمام فريضة الحج سأل السيد حـسين (ابن الإمام يحيى) الملك عبدالـعزيز عن موقـفه وموقف بريـطانيا إذا اندلعت ثورة في اليمن، موضحا أن الشعب بأكمله يكره أحـمد ولي العهد وراغب وزير الخارجية وهو تركي وعمـيل لإيطاليا. وذكر الملك عبدالعزيز أنه رد على السيد حسين بأنه سيلتزم الحياد التـام وعدم التدخل في شؤون اليمـن والتعاون مـع الدول العربيـة لإحلال الصلح فـيه. وقد أطلع الملك السـيد حسين على التفاهم بين بريطانيا وإيطاليا لعام ١٩٢٧م.

وعبر الملك عن قناعته أن أحداثا ستندلع في اليمن قبـل وفاة الإمام وعن رغبته في معرفة رد الفعل الإيطالي وموقف بريطانيا. وقد أكد رندل للملك عبدالعزيز أن الإيطاليين يعـرفون، بموجـب مفاهـمة عام ١٩٢٧م بينهمـا، أن أي قوة أوروبية تهدد الساحل الشرقي لـلبحر الأحمر تقف فـي مواجهة مباشـرة مع المصالـح الحيوية البـريطانية. وأعطى بولارد المـلك نسخة من الـترجمة العربـية للنص ذي العـلاقة بهذا الموضوع والذي كان أندرو راين Sir Andrew Ryan قد أعطى الملك نسخة منه في السابق.

وأكد رندل أن إيطاليا لا تود في الوقت الراهن الدخول في نـزاع مـع الحـكـومـة البريطانية، كما أن المصالـح الـسـعـوديـة والبريطانية متقاربة جدا بحيث لا يمكن تصور أي حدث يهدد المصالح السعودية ولا يهدد البريطانية بالمقدار نفسه. (ويشير المحـضـر بالنسبة لهذا الموضـوع إلـى رسـالـة وزارة الخارجية البريطانية رقم ١٨٢ المؤرخـة فـي ٢٤ فبراير/ شباط ١٩٣٧م).

وأوضح رندل أنه لا مانع لدى البريطانيين في تبادل المعلومات مع السعودية حول اليمن وفقا لما اقترحه الشيخ حافظ وهبة. وتحدث الملك عبـدالعزيز عن العراق فقـال إن هناك الكثير مما يؤخـذ ضد ياسين الهاشمي الذي وصل به الأمر أن يطلب من يوسـف ياسين تحذير الملك عبدالعزيز من بريطانيا لكن سياسته كانت على الأقل عربية، أما الحكومة الجديدة (انقلاب بكر صدقي) فقد وصفها أنها شيوعية غير عربية وواقعة تحت النفوذ التركي، فالأتراك يحاولون الاستـيلاء على لواء الإسكندرونة وستكون الموصل هدفهم التالي. ودافع رندل عن حكـومة العراق الجديـدة فبين أن لقب شيـوعي يطلـق خطأ عـلى كل من حـاول الإصلاح الاجـتماعـي، ومن المحـتمل أن تشريـعات حكمت سـليمان ضرورية ففي العراق فقر مدقـع، والأفضل تأجيل الحكم على تلك الحكومة إلى مـا بعد عودة الأمير سعود ولي العهد وحافظ وهبة من زيارتهما لبغداد. وربما كان بكر صدقي مدبر الانقلاب وبعض زملائه موالين للأتراك إلا أن حكمت سليمان يحاول التخلص من النفوذ العسكري، أما بالنسبة للأتراك فإن عدم نجاحهم بالنسبة

للواء الإسكندرونة سيقلل من احتمال تقدمهم بمطالب مماثلة في المستقبل.

وفي بدء اللقاء الثاني وضح الملك عبدالعزيز أنه يود التحدث عن علاقاته مع بريطانيا وعن العرب عامة وعن فلسطين وعن المستقبل، لكن الحديث اقتصر على العلاقات السعودية البريطانية التي استعرضها الملك من بدايتها منذ اتصاله الأول بالوكيل السياسي البريطاني في البحرين، وتكلم عن تعامله مع بيرسي كوكس Sir Percy Z. Cox. ورغم الضمانات التي وعد بها فهو لم يحصل على شيء منها. وذكر أنه تفهم موقف بريطانيا في سياستها العربية فأطلعها على العروض التي تلقاها من الأتراك العثمانيين الذين حاولوا إغراءه بالانضمام إليهم ضد الشريف حسين، بل إنه في البداية أخبر البريطانيين استعداده لقبول الشريف حسين ملكا على العرب، لكنه سحب هذا العرض فيما بعد بسبب رد فعل الحسين على عرض المساعدة الذي قدمه الملك عبدالعزيز، واكتفى بالقبول به ملكا على الحجاز. وقال الملك عبدالعزيز إنه عمل كصديق لبريطانيا حتى حين أضره ذلك، وأن خلافات عديدة نشبت بينه وبين الإخوان بسبب علاقاته الجيدة مع بريطانيا كما حدث بعد استعادته تربة وحين امتنع عن الاستيلاء على العقبة ورضي بدخول جدة سلميا. لكنه لم ينل شيئا مقابل ذلك، فبريطانيا لم تقدم له العون الذي يحتاجه وتحاول دائما الضغط عليه في سياستها الحدودية. كما أنها في سياستها الخليجية تحاول جعله يعتمد على الكويت والبحرين.

وقارن الملك موقف بريطانيا منه بما قدمته للعراق ومصر. وحين طلب رندل من الملك تحديد نوع معين من المساعدة التي يريدها أشار الملك إلى مجال الطيران إذ إنه طلب تدريب طيارين سعوديين في بريطانيا، وأعرب عن عدم سروره بالطائرات الإيطالية، وعزا رندل عدم استطاعة بريطانيا تقديم مساعدات في مجال الطيران إلى سياسة إعادة التسلح البريطانية التي استنفدت كل طاقاتها، لكنه أوضح أن بريطانيا مستعدة لدراسة أي مقترحات محددة يتقدم الملك بها. ويبين المحضر أن هذا الموضوع أثير مرة أخرى فيما بعد وأن رندل كرر كلامه كما ذكر أن قلة السكان الحضر في السعودية يجعل من الصعب عليها العثور على مرشحين مناسبين للتدريب على الطيران.

وذكر بولارد أن الإيطاليين يسعون إلى تحقيق هدف سياسي من وراء مساعدتهم أما بريطانيا فهي لا تود الدخول في خطة ليست لها فرصة جيدة في النجاح. وأشار بولارد إلى أن التعاون السعودي البريطاني في مجال الطيران قد يدفع الإيطاليين للسعي إلى نشر نفوذهم في مكان آخر مثل اليمن. وعبر الملك عبدالعزيز عن شعوره بالألم إزاء عدم كفاءة الطيارين السعوديين الذين تدربوا في إيطاليا كما ذكر احتمال طلبه العون من

العراق، في حال تخلص هذا الأخير من النفوذ التركي. وتم الاتفاق على أن يعد يوسف ياسين مذكرة تحتوي المتطلبات السعودية في مسائل الطيران وستوليها الحكومة البريطانية عناية فائقة.

وفي اللقاء الثالث في ٢١ مارس عبر الملك عبدالعزيز عن رغبته في بحث مستقبل العلاقات السعودية البريطانية، وتحدث أولا عن المفاوضات الخاصة بمعاهدة الصداقة والتحالف (معاهدة الأخوة العربية والتحالف) مع العراق، وذكر أن ناجي الأصيل اقترح أن تمثل حكومته الملك عبدالعزيز في التعامل مع الحكومة البريطانية بشأن القضية الفلسطينية وأن يتعامل الملك عبدالعزيز مع الإمام بشأن انضمامه إلى المعاهدة السعودية العراقية، لكن الملك طلب أن تعمل الحكومتان معا. وأشار الملك إلى محاولة العراق إدخال بند في المعاهدة فيه إشارة إلى عصبة الأمم. وسأل الملك عبدالعزيز عن موقف بريطانيا من مسألة انضمام مشيخات الخليج إلى المعاهدة السعودية العراقية، فذكّر رندل الملك بمركز بريطانيا في الخليج وبالطابع الخاص لعلاقاتها مع المشيخات التي ليس لها حق التصرف في سياستها الخارجية.

وحول موضوع الحدود قال رندل إن حكومته قامت بتنازلات كبيرة في حين أصر الملك عبدالعزيز على مطالبه الأصلية، وإن الخلاف المتبقي يتركز على جبل نخش وخور العديد واحتمال إدخال بعض التعديل في منطقة الصفق. وطلب رندل من الملك أن يقدم شيئا من التنازل لكن الملك كرر أن الساحل بأكمله كان ملكا لأجداده، وأنه رغم اعترافه في اتفاقية حداء بمعاهدات بريطانيا مع حكام الخليج لكن هناك حد بالنسبة لموضوع الحدود لا يمكن تجاوزه. وانتقل الملك عبدالعزيز إلى موضوع آخر إذ سأل عن إمكانية توقيع معاهدة مع بريطانيا تتعهد بريطانيا بموجبها بالمساندة له في حال اندلاع حرب في أوروبا، لكن رندل وبولارد كررا ما سبق أن ذكراه عن طبيعة العلاقات السعودية والبريطانية وبدا على الملك الارتياح لتأكيداتهما.

وفي اللقاء الرابع في ٢٢ مارس عبر الملك عن قلق العرب من السياسة الصهيونية في فلسطين وخوفهم من أن تمتد المطامع اليهودية إلى شرقي الأردن بل وإلى المدينة المنورة نفسها، وذكر أن بريطانيا وإن استطاعت سحق المعارضة العربية لكن قد تنتج عن ذلك مضاعفات خطيرة في الدول الإسلامية التي توجد مصالح لبريطانيا فيها كمصر والعراق والهند. كما أن الوضع يتيح لإيطاليا وتركيا أن تستغلاه لصالحهما. وأوضح الملك عبدالعزيز أنه كعربي ومسلم يتعاطف مع شعب فلسطين وأن السياسة الصهيونية تتعارض مع مصالح بريطانيا. وفي نهاية اللقاء سأل الملك عبدالعزيز عن الطريقة

التي يمكن له إجابة الإيطاليين بها إذا سألوه عن موقفه في حال قيام مشكلات في اليمن.

AGSA 6.1.15: 193-95 ***RSA 6.22: 479-95***

1937/03/23
FO 406/75 (2)

رسالة من ريدر وليم بولارد Sir Reader William Bullard الوزير المفوض البريطاني في جدة إلى أنتوني إيدن Anthony Eden وزير الخارجية البريطانية، مؤرخة في ٢٣ مارس (آذار) ١٩٣٧م.

تقول الرسالة إن بولارد وجورج رندل George W. Rendel (مسؤول وزارة الخارجية البريطانية الذي زار جدة لفترة قصيرة) حظيا بعدة لقاءات مع الملك عبدالعزيز آل سعود، ويرفق بولارد مع رسالته ملخص المحادثات التي أجرياها مع الملك الذي يلتقي به بولارد للمرة الأولى رغم مضي ستة أشهر على تعيينه في منصبه. ويسجل بولارد أن الملك لا يزال يشعر بالمرارة من الموقف البريطاني أثناء النزاع بينه وبين الشريف حسين بن علي، ومن موقف المسؤولين البريطانيين في الخليج قبل نشوب الحرب العالمية الأولى. ويذكر بولارد أنه التقى بعد وصوله إلى جدة الأمير فيصل بن عبدالعزيز وزير الخارجية السعودية وفؤاد حمزة وكيل وزارة الخارجية السعودية، كما التقى يوسف ياسين سكرتير الملك. وقد أعرب الملك أثناء المحادثات عن أمله في أن يقوم بولارد بزيارته في الرياض، وهي زيارة يوليها بولارد أهمية كبرى.

AGSA 6.1.15: 192-93

1937/03/23
R/15/2/160 (2)

ترجمة لمذكرة من الملك عبدالعزيز آل سعود ملك المملكة العربية السعودية إلى ريدر وليم بولارد Sir Reader William Bullard الوزير المفوض البريطاني في جدة، مؤرخة في ١٠ محرم ١٣٥٦هـ الموافق ٢٣ مارس (آذار) ١٩٣٧م ومرفقة طي رسالة من بولارد إلى أنتوني إيدن Anthony Eden وزير الخارجية البريطانية، مؤرخة في ٢٧ مارس.

يوضح العاهل السعودي في هذه المذكرة التي أرسلت من خلال القسم السياسي بالديوان الملكي السعودي أنه تحدث بوضوح عن المراحل التاريخية في العلاقات بينه وبين الحكومة البريطانية، ويصف هذه العلاقات بأنها علاقات صداقة على طول الوقت من جانبه تجاه الحكومة البريطانية، وأحيانا من جانب الحكومة البريطانية تجاهه. بيد أن العاهل السعودي يبين أن النقطتين اللتين أثرتا على هذه العلاقة هما مسألة الحدود مع قطر وعُمان وإمارات الخليج الأخرى، ومسألة التجارة والنقل البحري.

وحول النقطة الأولى يوضح الملك عبدالعزيز آل سعود أن تلك الإمارات كانت تدين بالتبعية لأسلافه، وأنها حتى وقت

جده فيصل بن تركي كانت تدفع الزكاة للمحافظة على تلك العلاقة، وأنه اعترف بأوضاع حكام تلك الإمارات في الخليج رغبة منه في استمرار علاقاته مع الحكومة البريطانية. ويقول العاهل السعودي إنه لم يخطر بباله قط أن ذلك سيكون سببا لأن يؤخذ منه جزء من أراضيه كي يضم لتلك الإمارات، مشيرا إلى أنه من غير المعقول أن يكون هذا التحرك بسبب شك الحكومة البريطانية فيه أو في نواياه.

وحول النقطة الثانية يتحدث الملك عبدالعزيز بمرارة حول قيام السفن بنقل كل أنواع البضائع من موانئ في الخليج وإليها وهي أقل أهمية من الموانئ السعودية، وأنه كلما أثار هذا الموضوع مع المسؤولين قيل له إن هذا الأمر يتعلق بالشركات الملاحية. ويطلب الملك عبدالعزيز من الحكومة البريطانية دراسة الموقف كما هو بصرف النظر عن أخطاء الماضي.

AB 19.21: 585-86

1937/03/23
R/15/2/160 (1)

ترجمة لرسالة من يوسف ياسين بوزارة الخارجية السعودية إلى ريدر وليم بولارد Sir Reader William Bullard الوزير المفوض البريطاني في جدة، مؤرخة في جدة في ١١ محرم ١٣٥٦هـ الموافق ٢٣ مارس (آذار) ١٩٣٧م، والترجمة مرفقة طي رسالة من بولارد إلى أنتوني إيدن Anthony Eden وزير الخارجية البريطانية، مؤرخة في ٢٧ مارس.

يشير يوسف ياسين إلى رسالة بولارد المؤرخة في اليوم نفسه، ويذكر أنه أوضح في حديثه معه في اليوم السابق أن الملك عبدالعزيز آل سعود لم يكن يعني في الحديث الذي أشار إليه بولارد العريق ولكن دخان، وأن الأمر كان مجرد زلة لسان. وأن الملك أوضح له أنه لم يكن يعني المكان الذي يقع جنوب نخش ولكن المكان الذي يقع جنوب دخان والذي يجعل نخش داخل حدود المملكة العربية السعودية. ويؤكد يوسف ياسين على أن الملك عبدالعزيز آل سعود لم يفكر خلال الحديث في التخلي عن مطالب حكومته فيما يتعلق بالحدود، لذلك فإن يوسف ياسين يعتقد أن مسألة الحدود بين السعودية وقطر لاتزال في النقطة نفسها التي كانت فيها من قبل.

AB 19.21: 584

1937/03/23
R/15/6/164 (2)

رسالة عاجلة من رالف واتس Major Ralph P. Watts الوكيل السياسي البريطاني في مسقط إلى القنصل البريطاني في الخليج (بوشهر)، مؤرخة في ٢٣ مارس (آذار) ١٩٣٧م، وتحمل الرسالة خاتم الوكالة السياسية البريطانية في مسقط.

يوضح واتس للقنصل البريطاني في بوشهر أنه ناقش موضوع الحدود الغربية

لسلطنة مسقط مع سلطانها في أول فرصة أتيحت له إثر عودة السلطان إلى عاصمته، غير أن السلطان كرر مجددا ما قاله له في ظفار من أن هذا الأمر يحتاج إلى الكثير من الوقت والدراسة، وأنه منذ ذلك الوقت وهو يقوم بجمع المعلومات المطلوبة، لكن الأمر لا يزال بحاجة إلى المزيد من الوقت لإتمام الدراسة.

ويقول واتس إن السلطان لن يلزم نفسه بحدود برية لسلطنته إذا تمكن من تجنب الموضوع، إذ أنه بالإضافة إلى وجود بعض الصعوبات التي تواجه هذا الأمر مثل عدم وجود تضاريس جغرافية طبيعية يمكن استخدامها كنقاط وصفية لتلك الحدود، وعدم وجود سجلات سابقة للحدود المعنية، فإن المسألة تحتاج إلى بذل قدر كبير من العمل المضني وهذا أمر لن يقوم به طوعا أي مسؤول في مسقط.

ويشير واتس إلى أنه عرض على السلطان خريطة عليها الحدود المختلفة بين المملكة العربية السعودية وسلطنة مسقط، وطلب رأيه فيها، وقد أخذ السلطان هذه الخريطة ووعد بالرد السريع فيما يتعلق بهذه النقطة. ويعبر واتس عن اعتقاده أن السلطان سيقبل بالخط المقترح في الخريطة للحدود الشرقية للمملكة العربية السعودية مع بلاده والذي يمر بالنقاط C D E G H I على خط الحدود، ملمحا إلى أن موضوع الحدود يبدو أنه يزعج السلطان في الوقت الحاضر خاصة مع ظهور امتيازات النفط.

***AB 18.02: 157-58** *ABD 19.3.8: 687-88*

1937/03/25
FO 371/20838 (2)

مذكرة حول الضمان البريطاني الذي طلبه الملك عبدالعزيز آل سعود من إعداد جورج رندل George W. Rendel، مؤرخة في السفارة البريطانية في القاهرة في ٢٥ مارس (آذار) ١٩٣٧م.

تقول المذكرة إن الملك عبدالعزيز في اللقاء الذي تم بينه وبين رندل وريدر وليم بولارد Sir Reader William Bullard بتاريخ ٢١ مارس طلب بحث إمكانية توصله إلى تفاهم مع بريطانيا خاصة بالنسبة لخطر حدوث تطورات سلبية في اليمن أو تبني إيطاليا سياسة هجومية في تلك البلاد، وطلب ضمانا بريطانيا بمساعدته في الأحوال الطارئة. وأوضح رندل الصعوبات الدستورية التي تمنع بريطانيا من إعطاء أي ضمان محدد، مما يجعل من الصعب الوفاء بالعهد، وثانيا لأن إيطاليا تعرف جيدا مفاهمة روما لعام ١٩٢٧م التي تعتبر فيها بريطانيا أي تمركز أوروبي على الساحل العربي من البحر الأحمر تحديا لمصالحها الحيوية الإمبريالية. وعليه فإن رندل الذي كان يتكلم بصفة شخصية غير رسمية، لا يتصور أي ظرف لا تهب فيه بريطانيا لنجدة السعودية وذلك

نظرا لتطابق المصالح بينهما. وتفيد البرقية بناء على معلومة من الشيخ حافظ وهبة أن هذا الشرح كان له الأثر الطيب على الملك عبدالعزيز.

RSA 6.22: 496-97

1937/03/25
R/15/2/160 (2)

برقية من ريدر وليم بولارد Sir Reader William Bullard الوزير المفوض البريطاني في جدة إلى وزير الخارجية البريطانية، مؤرخة في ٢٥ مارس (آذار) ١٩٣٧م.

يذكر بولارد في هذه البرقية أنه تلقى مذكرة يلوم الملك عبدالعزيز آل سعود فيها الحكومة البريطانية لسلوكها معه رغم كل الحفاوة التي اتسمت بها مقابلات الملك مع جورج رندل George W. Rendel وبولارد. ويقترح بولارد أنه لا يمكن كسب شيء عن طريق الضغط للتوصل إلى تسوية في الوقت الراهن فيما يتعلق بالحدود السعودية مع قطر، وأن اختلاف المفهوم السعودي عن المفهوم البريطاني حول طبيعة التضاريس الجغرافية في المنطقة هو سبب آخر لتجنب الضغط على الملك. ويعبر بولارد عن إدراكه لمزايا وجود حدود ثابتة في حال حدوث مشكلات، ولكن في حال عداء الملك عبدالعزيز آل سعود لقطر، وهو شيء مستبعد جدا، فإن الحدود لن تنقذ قطر، وأنه من الأفضل وجود حدود غير محددة بدلا من الإصرار على تحديدها والمخاطرة بإغضاب الملك عبدالعزيز.

AB 19.21: 581-82

1937/03/27
R/15/1/607 (1)

رسالة من ريدر وليم بولارد Sir Reader William Bullard الوزير المفوض البريطاني في جدة إلى يوسف ياسين، مؤرخة في ٢٧ مارس (آذار) ١٩٣٧م ومرفقة كملحق رقم ٢ طي رسالة من بولارد إلى أنتوني إيدن Anthony Eden وزير الخارجية البريطانية، المؤرخة في اليوم نفسه.

تفيد الرسالة أن بولارد استلم مذكرة من يوسف ياسين يوضح فيها الملك عبدالعزيز آل سعود أقواله حول الأراضي العربية في منطقة الخليج ومسألة التجارة عبر الموانئ الواقعة على الخليج والتي كان الملك قد أبداها أثناء محادثاته مع جورج رندل George W. Rendel وبولارد. وتضيف الرسالة أن بولارد سيرسل ترجمة لهذه المذكرة إلى وزارة الخارجية البريطانية وهو واثق من أن حكومته ستنظر فيها بعين الاعتبار وبالاهتمام والتعاطف المعتادين.

***AB 16.01: 42** *AB 18.02: 180 *AB 19.21: 602 *ABD 18.2.17: 502*

1937/03/27
R/15/1/607 (3)

رسالة من ريدر وليم بولارد Sir Reader William Bullard الوزير المفوض البريطاني في

جدة إلـى أنتوني إيـدن Anthony Eden وزير الخارجيـة البريطانيـة، مؤرخة في ٢٧ مارس (آذار) ١٩٣٧م وموقعة من قبل بولارد نفسه.

يرفق بولارد طي هـذه الرسالة محضر المحـادثات الـتي جـرت بين جـورج رندل George W. Rendel وبولارد ويوسف ياسين ومذكرة موجهة إلى يوسف ياسين حول خور العديد، ورسالة من رندل إلى يوسف ياسين، مؤرخة في ٢٧ مارس. ويبين بولارد أنه كان يجري مباحثات مع فؤاد حمزة حول الحدود الجنوبية للملكة العربيـة السعودية، وقد قرر هو ورندل القيام بمحاولة جديدة للتوصل إلى اتفاقية مع الجانب السعودي حولها.

وفي اجتماع لهما مع الملك عبدالعزيـز آل سعود، كرر الملك مطالبته بخور العديد. وتبين لبولارد بعد انتهاء اللقاء من تفحصـه لبعض الخرائط والوثائق أن هناك شيئا مـن التشويش حول موقع جبل نخش وفي محاولة لإيضاح الموقف ليوسف ياسين، أصر الأخير على وجهة النظر السعودية رغم الخطأ فـي فكرة الجانب السعودي عن موقـع الجـبـل حسبما يتبين من تصريح ليوسـف يـاسـين بتاريخ ٧ أبريل (نيسـان) ١٩٣٥م. لـكـن بولارد ينصح بعدم الضغط عـلـى المـلـك عبدالعزيز في الظرف الراهن من أجل قبول وجهة النظر البريطانية المتعلقة بمنطقة جبـل نخش مبينا أن الخوف من ترك الحدود غيـر محددة خوف مبالغ فيه، ولو نشبت حرب كانت فيها المملكة العربية السعودية وبريطانيا في طرفين متحاربين فإن وصف الحدود على الورق لن يمنع الملك عبدالعزيز من محاولة الوصول إلى الساحل من عدة نقاط، لكنـه إذا كان في صف البريطانيين أو على الحياد فلن يحاول تغيير الوضع القائم.

ويضيف بولارد أن من الممكن للبريطانيين اقتراح تكوين لجنة مشتركة لزيارة المنطقة وفحص المعالم الطبيعية فيها على أرض الواقع. كما أن من الممكن أن تدفع عائدات للملك عبدالعزيز آل سعود إذا مـا تم اكتشاف النـفط في جبل نخش أو المنطقة المجاورة له. أما فيـما يخص خور العديد، الذي تـعتبره بريطانيا منذ زمـن طويل تابـعا لأبوظبي، فإنه حتـى وإن أعطي للملك عبدالعزيز آل سعود، فإن ذلك لن يمكنه من الحصول على الميناء الذي يريده، وبالتالي فإن الحكومة البريطانية تكون قد قامت بتضحية سياسية دون أية فائدة.

***AB 16.01: 37-39** *AB 18.02: 165-70 *AB 19.21: 587-92 *ABD 16.2.31: 548-53 *ABD 17.1.17: 233-38 *ABD 18.2.17: 497-99*

#R/15/2/160 #R/15/6/164

1937/03/27
R/15/2/160 (1)

رسالة من ريدر وليـم بولارد Sir Reader William Bullard الوزير المفوض البريطاني في جدة إلـى أنتونـي إيدن Anthony Eden وزير الخارجية البريطانية، مؤرخة في ٢٧ مارس (آذار) ١٩٣٧م.

يرفق بولارد طي رسالته ترجمة لوثيقتين وذلك لإكمال سجل المحادثات مع الملك عبدالعزيز آل سعود، والذي أرسله في وقت سابق إلى وزارة الخارجية البريطانية. والوثيقة الأولى هي رسالة من يوسف ياسين إلى بولارد مؤرخة في ٢٣ مارس ردا على رسالة من بولارد إليه مؤرخة في اليوم نفسه، يقول بولارد فيها إن بحوزة الحكومة البريطانية خريطة توضح أن العريق تقع بين قصر سلوى وجبل نخش، غير أن رد يوسف ياسين لا يقر وجهة نظر بولارد مشيرا إلى أن هناك منطقة أخرى باسم العريق تقع بين جبل دخان وجبل نخش. والوثيقة الثانية هي مذكرة مؤرخة في ٢٣ مارس أيضا يتناول فيها الملك عبدالعزيز آل سعود بالتفصيل تصريحات أدلى بها في سياق حديثه (مع بولارد وجورج رندل George W. Rendel) حول موقفه من حكام الخليج.

AB 19.21: 583

1937/03/27
R/15/2/160 (3)

رسالة من ريدر وليم بولارد Sir Reader William Bullard الوزير المفوض البريطاني في جدة إلى يوسف ياسين، وزارة الخارجية السعودية، مؤرخة في ٢٧ مارس (آذار) ١٩٣٧م ومرفق بها رسم تخطيطي يوضح موقع آبار مياه الصفق أعده فورتر P. L. N. L. Forter، في جدة، مؤرخ في ١٩ مارس ويستند إلى ملاحظات أبديت في ٤ مارس.

يحيط بولارد في رسالته هذه يوسف ياسين علما أنه قد تم تحديد موقع آبار مياه الصفق بدقة. ويذكر بولارد موقع الآبار بالإشارة إلى الخريطة الكبيرة التي يتضمنها كتاب برترام توماس Bertram Thomas «اليمن السعيد» *Arabia Felix* ويوضح أن المسافة بين الصفق والساحل هي حوالي ثلث المسافة الموضحة عادة على الخرائط بما في ذلك الخريطة الكبيرة لشبه الجزيرة العربية التي أعطى بولارد نسختين منها ليوسف ياسين. ويشير بولارد في الرسالة نفسها إلى أن الصورة المطبوعة في أذهان السلطات السعودية حول التضاريس الطبيعية لتلك المنطقة تختلف عن الصورة التي تشكلت لدى الحكومة البريطانية نتيجة عمليات البحث والاستقصاء التي قام بها جورج رندل George W. Rendel ومسؤولون بريطانيون آخرون كما يتضح من رسالة يوسف ياسين المؤرخة في ٢٣ مارس ومن رسالة فؤاد حمزة إلى أندرو راين Sir Andrew Ryan المؤرخة في ٣ أبريل (نيسان) ١٩٣٥م.

AB 19.21: 603-05

1937/03/27
R/15/6/164 (2)

رسالة من السلطان سعيد بن تيمور سلطان مسقط إلى رالف واتس Major Ralph P. Watts الوكيل السياسي والقنصل البريطاني في مسقط، مؤرخة في ٢٧ مارس (آذار) ١٩٣٧م.

يرفق السلطان سعيد مسودة رسالة منه إلى واتس حول الحدود ويطلب ترجمتها وإعلامه ما إذا كان واتس يقترح أية إضافات إليها أو تعديلات فيها. والمسودة المرفقة هي مسودة الرسالة المؤرخة في ١١ مايو (أيار) من العام نفسه.

RO 4.14: 110-11

1937/03/30
FO 371/20840 (9)

رسالة من ريدر وليم بولارد Sir Reader William Bullard الوزير المفوض البريطاني في جدة إلى أنتوني إيدن Anthony Eden وزير الخارجية البريطانية، مؤرخة في ٣٠ مارس (آذار) ١٩٣٧م وموقعة من قبل بولارد.

تشير رسالة بولارد إلى برقيته المؤرخة في ٢٨ مارس التي ذكر فيها أن الملك عبدالعزيز آل سعود أخبر جورج رندل George W. Rendel أنه هو الذي طلب الاستفهام عن إمكانية مساعدة الحكومة البريطانية له في تدريب شبان سعوديين على الطيران، وهو ما كتب بولارد عنه في برقيته المؤرخة في ٢٥ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩٣٦م. ويوضح بولارد أن هذا لم يكن واضحا له حينذاك فيوسف ياسين لا يعبر دائما عن رأي الملك عبدالعزيز وأن صدور هذا الطلب عن الملك بعد وصول الطيارين المدربين في إيطاليا مباشرة يمثل تحولا سياسيا يكاد لا يصدق. ولم يتمكن بولارد من تحري الأمر لأنه لم يقابل خلال الفترة التي مرت سوى فؤاد حمزة الذي لم يتطرق إلى الموضوع.

ويبين بولارد أن الاقتراح محرج ويزيد من كونه كذلك أنه تحول من مجرد اقتراحات بتدريب بعض الطيارين إلى خطة أكبر تدعو الحكومة البريطانية إلى تزويد المملكة بعشر طائرات حربية مع ما يلزمها من طيارين وميكانيكيين وورشات، وأن يكون هذا المشروع قابلا للنمو بحيث يتم تدريب عدد من الطيارين السعوديين سنويا (سواء في المملكة أو في الخارج) وتزويد المملكة تدريجيا بما يناسب ذلك من الطائرات.

ورغم اعتراف بولارد بوجود دوافع كبيرة لدى وزارة الخارجية البريطانية تحملها على التعاطف مع هذا الطلب كما ورد في رسالتها إلى وزارة الطيران المؤرخة في ١ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٣٦م، إلا أنه يكرر الاعتبارات التي سبق له أن ساقها ضد هذا المشروع. وأول هذه الاعتبارات صعوبة العثور على مرشحين سعوديين مناسبين كما يتضح ذلك من فشل الطيارين السعوديين الذين تم تدريبهم في إيطاليا مع أن بولارد لا يشك في أن الإيطاليين بذلوا جهدهم في تدريبهم، في حين أن الملك عبدالعزيز يريد طيارين على مستوى عال من الكفاءة. والاعتبار الثاني أن الطائرات ستفتقر إلى الصيانة اللازمة وذلك لعدم إحساس السعوديين بالحاجة لذلك، كما يتضح من كيفية تعاملهم مع السيارات ومع مقطرة الماء في جدة (ويشير بولارد هنا إلى رسالته المؤرخة في ١٠ فبراير/ شباط) رغم أن المقطرة مصدر دخل للحكومة وأن تعطلها سينجم

عنه نتائج وخيمة. والاعتبار الثالث أن مستوى الطيارين والميكانيكيين المدربين في الخارج سيتدهور بسرعة بمجرد عودتهم إلى السعودية، والمقارنة مع مصر والعراق غير مبررة، فالأوضاع التي سيعود إليها الطيارون والميكانيكيون مختلفة. ويعطي بولارد بعض التفصيلات حول اختلاف هذه الأوضاع، ويبين أنه لا يتوقع أن أن تتوفر لدى السلطات السعودية المتطلبات الضرورية لتدريب طياريها. ومن جهة أخرى تفتقر الحكومة السعودية إلى الخبرة والتنظيم الإداريين الضروريين للمحافظة على سلاح جو نظامي. ويرسم بولارد صورة قاتمة عن الإدارة الحكومية ويقول إنه باستثناء وزارة الخارجية السعودية والمحاكم ودوائر الأوقاف يقع عبء الإدارة بكامله بعد الملك عبد العزيز على عاتق عبدالله السليمان وزير المالية ومدير الدفاع، والمتوقع أنه إذا أنشئ سلاح طيران فهو الذي سيكون مسؤولا عنه. والاعتبار الأخير هو أن المملكة لا تتوفر لديها الأموال اللازمة لمثل هذا المشروع.

ويشير بولارد إلى رسالته المؤرخة في ١١ مارس بشأن الوضع المالي في السعودية والتي دعا فيها إلى عدم التشجيع على أي خطة قد تحرج المملكة ماليا، ويستبعد بولارد أن تستطيع الحكومة السعودية دفع ثمن الطائرات ونفقات صيانتها بشكل مريح. وهذا الاعتبار يمكن تجاوزه إن كانت الحكومة البريطانية مستعدة لتحمل بعض المصاريف أو جميعها. لكن لا يمكن تبرير مثل هذه الأعباء المالية الكبيرة إلا إذا كانت فرصة نجاح المشروع كبيرة، وهذا ما لا يتوقعه بولارد. ثم تناقش الرسالة الحجة التي تتخوف من تحول السعودية تجاه إيطاليا إذا لم تحصل على المساعدة البريطانية، فترى أنها حجة مبالغ فيها، فالملك عبدالعزيز لا يريد المساعدة الإيطالية ويعتبر سياسة إيطاليا خطرا عليه.

وتقترح الرسالة تقديم مشروع بديل محدود جدا في أهدافه ومعداته يديره بعض «المحايدين». ويذكر بولارد أنه أوضح في برقيته المؤرخة في ٢٩ مارس أن الحكومة السعودية تنوي بدء خطة صغيرة لإعادة التسلح وستحتاج إلى مساعدة بريطانية، وإذا قامت بريطانيا بمساعدتها على الحصول على بعض المواد الحربية المتكدسة التي يجري استبدالها ضمن خطة إعادة التسليح البريطانية فإن الملك عبدالعزيز عند ذاك لن يفسر تردد البريطانيين في مجال الطيران بأنه موقف العازف عن المساعدة. ويذكر بولارد أن قدوم مسؤولين بريطانيين إلى السعودية، وهما جورج رندل George W. Rendel وجيمس Squadron -Leader James سيمكنهما من أخذ التجربة السعودية بعين الاعتبار بالنسبة لاقتراح إنشاء سلاح جوي حربي في المملكة. وتقترح الرسالة كإجراء إضافي لإقناع السعوديين بما يتطلبه سلاح الجو من صيانة إطلاع الأمير سعود ولي العهد والشيخ يوسف ياسين أثناء زيارتهما لبريطانيا على البنية التحتية اللازمة لقيام الطائرات بعملها.

RSA 6.30: 718-26